

The Role of Pensioners in Sustainable Development: The case of Qassim Area (Buraidah, Onaizah, Al- Rass) \ Kingdom of Saudi Arabia

Ahmad Mohammad AL- bassam

Faculty of Arabic Language and Social Studies || Qassim University || KSA

Abstract: This study aimed to identify the role of pensioners in sustainable development in Qassim area (Buraidah, Onaizah and Al- Rass). The study used the descriptive analytical approach to achieve the main objectives. In order to achieve the study objectives; the sample was selected randomly; It has been relying on a survey sample consists of (377) questionnaires. A set of statistical methods applied, compatible with the requirements, objectives and questions of the study. The study has found that; most pensioners are married, educated (69 %), have a fairly high income, and their type of home is a villa. The results of the study revealed that; the results of the analysis of the mono- variance (ANOVA) showed that; there were statistically significant differences at ($\alpha = 0.05$), among the opinions of the individuals of the sample of the three cities for each axis, with statistically significant at (0.00), and that one of the most important causes of retirement is not to reconcile the profession and private life, and the large additional burdens. One of the most important problems which face the pensioners after retirement is that; the pension is not enough for life requirements, they suffer after retirement from a large non- invested spare time, and the most important advantages and experiences post- retirement that; it enabled them to take care of the family and gave them opportunities to try with other work and activities with statistically significant. The Schiff test showed that; the sample individuals in the three cities strongly agree with these terms, especially the sample of the city of Onaizah and Al- Rass.

Keywords: Pensioners, Sustainable development, Qassim area.

دور المتقاعدين في التنمية المستدامة: حالة منطقة القصيم (بريدة وعنيزة والرس) / المملكة العربية السعودية

أحمد محمد البسام

كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية || جامعة القصيم || المملكة العربية السعودية

الملخص: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور المتقاعدين في التنمية المستدامة بمنطقة القصيم (بريدة وعنيزة والرس). وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحقيق الأهداف الرئيسية. وتحقيقاً لأهداف الدراسة، فقد تم أخذ عينة بالطريقة العشوائية البسيطة، بالاعتماد على عينة مسحية تتكون من (377) مفردة، وتم اتخاذ مجموعة من الأساليب الإحصائية المتوافقة مع متطلبات وأهداف وتساؤلات الدراسة. وتبين من الدراسة أن جميع المتقاعدين متزوجون وأغلبهم تعليمهم مدرسي (69%)، وذوو دخل مرتفع نوعاً ما، ونوع مسكنهم فيلا. وكشفت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) بين آراء أفراد عينة المدن الثلاث تجاه كل محور، وذات دلالة إحصائية (0.00). وأن من أهم أسباب التقاعد عدم التوفيق بين المهنة والحياة الخاصة، وكثرة الأعباء الإضافية، وكان من أهم المشكلات التي يواجهها المتقاعدون بعد التقاعد هو أن الراتب التقاعدي لا يكفي متطلبات الحياة، ويعانون بعد التقاعد من فراغ كبير غير مستثمر، وأن أهم محاسن وخبرات ما بعد التقاعد أنه أتاح لهم الاهتمام

بالأسرة، وأتاح لهم الفرص لتجربة أعمال وأنشطة أخرى، وذات دلالة إحصائية. وبين اختبار شيفيه أن أفراد العينة في المدن الثلاث يوافقون بشدة على تلك العبارات، ولا سيما أفراد عينة مدينتي عنيزة والرس. الكلمات المفتاحية: المتقاعدون، التنمية المستدامة، منطقة القصيم.

1. مقدمة:

1.1 السياق العام

تعد القيمة الحقيقية لعمر الإنسان هي معرفة كيفية استغلاله والإفادة منه، فالإسلام يرى أن مهمة الإنسان في الحياة هي خلافة الله في الأرض (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة) (البقرة: 30)، وأن دوره في أداء هذه المهمة وغايتها منها هو عبادة الله عز وجل: (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) (الذاريات: 56). ومفهوم العبادة في الإسلام يتسع ليشمل جميع الأعمال والأنشطة وحتى الرغبات التي يطلق لها العنان في سبيل الله ومرضاته. لذا فإن العمل جزء من العبادة، ويرتبط العمل بإتقانه واستمراره. فالتقاعد لا يعد نهاية مطاف الحياة العملية والاجتماعية للموظف؛ بل هو بداية الإفادة من خبرته العملية والعلمية. فتشهد غالبية دول العالم، وخاصة الدول النامية زيادة في معدلات كبار السن بشكل أسرع مما هو عليه في الدول المتقدمة حيث إنه من المتوقع أن يشكل سكان العالم في سن 60 عاما نصف النمو الإجمالي لتعداد السكان بحلول عام 2050م (الأمم المتحدة، 2014، 7). وقد أكد تقرير للأمم المتحدة أن ارتفاع معدلات كبار السن له تأثير على التنمية الاقتصادية والاجتماعية في العالم. وتعد ظاهرة التقاعد ظاهرة اجتماعية وحضارية موجودة في الوقت الحاضر في جميع دول العالم في كل المجتمعات، وقد عُنيت بعض الدول المُتقدِّمة بفئة المتقاعدين وذلك بتقديم برامجٍ مُتنوِّعة، تُقدِّمها مؤسَّسات خاصَّة وأخرى حكوميَّة، بحيث يُجَدِّد المتقاعد نشاطه؛ فللمتقاعد خبرات كبيرة ولا سيما إذا أصبح متفرغاً تفرغاً تاماً. ويلاحظ في الفترة الأخيرة تزايد أعداد المتقاعدين بشكل كبير في المملكة العربية السعودية. ومنها بعض المدن في منطقة القصيم. لذا يمكن الإفادة من القدرات والإمكانات العقلية والجسمية للمتقاعدين في إنجاز البرامج التنموية، وذلك لتحقيق رؤية المملكة 2030، للإسهام بفاعلية في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ونقل الخبرات المتراكمة إلى الأجيال القادمة، ليستمر الجيل الحالي في مواصلة العمل وحصد المزيد من الإنجازات. وكانت هناك دراسات اجتماعية عُنيت بالمتقاعدين في المملكة العربية السعودية بشكل عام، وفي المدن الكبرى مثل الرياض بشكل خاص، أما بالنسبة لدراسة المتقاعدين في المدن المتوسطة فنادر جداً، ولا توجد دراسات جغرافية عُنيت بالمتقاعدين ودورهم في التنمية المستدامة، ومن هنا كان من الضروري إجراء دراسة حول دور المتقاعدين في التنمية المستدامة، بمنطقة القصيم (بريدة وعنيزة والرس).

1.1.1. أهمية الدراسة ودوافع اختيارها

أولاً. أهمية الدراسة

نشأ نظام التقاعد في المملكة العربية السعودية بعد التطور الإداري الذي حدث فيها، وتزايد عدد الموظفين المدنيين والعسكريين، وظهرت الحاجة إلى نظام يخدم هذه الفئة من العاملين في الدولة بعد بلوغهم مرحلة متقدمة من العمر أو عجزهم عن العمل. وقد صدر أول نظام للتقاعد عام (1944)، وأسندت مهام تنفيذه إلى وزارة المالية، وفي عام (1960) صدر نظام التقاعد للعسكريين، وفي عام (1961) صدر نظام مستقل للموظفين المدنيين، وقد

أدخلت عدة تعديلات على هذين النظامين في عامي (1975) و(1982). كما تم إنشاء صندوق للتقاعد المدني تديره مصلحة معاشات التقاعد ومهمته استثمار المخصصات التقاعدية. (العبيدي، 1989، 32).

وفي عام (1944) صدر نظام تقاعد يشمل جميع الموظفين السعوديين المدنيين والعسكريين، وطبق على من يبلغ الستين من العمر أو من تنتهي علاقته بالعمل. " ويمول هذا النظام من قبل الموظفين بنسبة (9%) من راتب الموظف الأصلي الشهري، وتقوم الدولة بدفع نفس النسبة (ابن تنباك، 1995، 17)، وإضافة إلى ذلك فإن المُعين الجديد يدفع نصف أول مرتب يتسلمه، وأول زيادة يحصل عليها، وجميعها تدخل كإيرادات للدولة، وتدفع الالتزامات المترتبة على هذا النظام من خزينتها على حساب الميزانية السنوية" (المطيري، 2005، 17). وصدّر عام 1989 نظام للتقاعد نتيجة للتطور والنمو الذي شهدته المملكة. ونشأ مع هذا النظام مصلحة ذات ميزانية مستقلة سُميت مصلحة معاشات التقاعد (المؤسسة العامة للتقاعد) التي باشرت أعمالها مع صدور أول ميزانية لها عام (1959)، وكان من وظائفها الاهتمام بالموظفين بعد تركهم الخدمة وتوفير العيش الكريم لهم. وتسري أحكام هذا النظام على جميع الموظفين السعوديين المدنيين والعسكريين الذين تبلغ أعمارهم سن الستين. وصدّر في عام (1960) نظام التقاعد العسكري وتسري أحكامه على العسكريين. كما صدر في العام نفسه (1960) نظام التقاعد المدني وألغي ما سبقه من أنظمة، ويتم تمويل هذا الصندوق بإسهام الموظفين المدنيين والعسكريين بنسبة (9%) من أصل الراتب، وبالنسبة نفسها تسهم الدولة (المطيري، 2005، 19).

وقد مر نظام التقاعد في المملكة بالعديد من التطورات خلال السنوات الماضية؛ ففي نهاية عام 2009م بلغ إجمالي عدد المتقاعدين في المملكة (495,846) متقاعدًا. وفي عام 2012 ارتفع عدد المتقاعدين بالسعودية لـ 568,800 متقاعدًا، وفي عام 2013 ارتفع العدد إلى (617,100) ألف متقاعد، بزيادة قدرها (48,300) ألف متقاعد خلال عام. وأظهر التقرير أن عدد المتقاعدين بالسعودية بلغ (781,800) ألفًا بنهاية عام 2016، وفي عام 2017 بلغ عدد المتقاعدين (835,700) ألف متقاعد. وارتفع عدد المتقاعدين في عام 2018 ليتجاوز (876) ألف متقاعد وأكثر من (491) ألف مستفيد من المعاش التقاعدي. واستحوذت الفئة العمرية من 50 إلى 54 سنة على أكبر نسبة من إجمالي المتقاعدين لمختلف الفئات العمرية، إذ بلغت نسبتها (25%) من إجمالي المتقاعدين، تليها الفئة العمرية من 45 إلى 49 سنة بنسبة (20%)، ثم الفئة العمرية من 60 إلى 64 سنة إذ بلغت نسبتهم (19%) (المؤسسة العامة للتقاعد، 2016، 5).

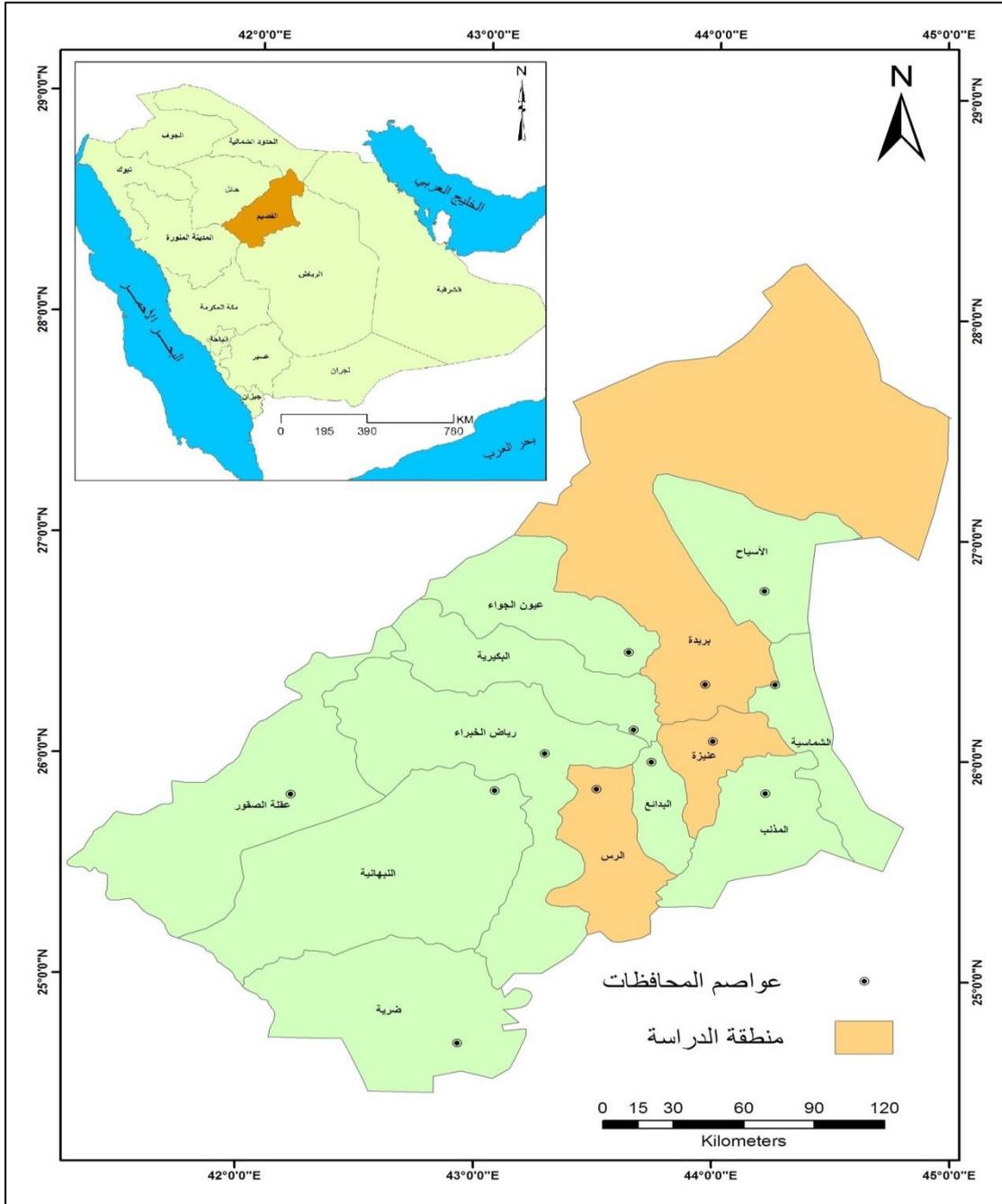
في عام 2009م بلغ عدد المتقاعدين بمنطقة القصيم (19,840) متقاعدًا، وفي عام 2013م ارتفع العدد لـ 30,800 ألف متقاعد، وفي عام 2016م ارتفع إلى (40,100) ألف متقاعد. وفي عام 2017م بلغ عددهم (43,100) ألفًا. وفي عام 2018م ارتفع العدد إلى (44,993) متقاعدًا وهو ما يعادل (5%) من إجمالي عدد المتقاعدين في جميع مناطق المملكة، منهم (38,659) متقاعدًا من الرجال، و(6,334) متقاعدة موزعين على مدن ومراكز ومحافظات المنطقة. ويتفاوت عدد المتقاعدين بين مدن المنطقة؛ ففي مدينة بريدة وبحسب المؤسسة العامة للتقاعد بمنطقة القصيم بلغ عدد المتقاعدين في خلال آخر عشر سنوات من عام 2009م حتى نهاية عام 2018م تقريباً (10335) متقاعدًا. وفي مدينة عنيزة وفي نفس الفترة بلغ عدد المتقاعدين تقريباً (4223) متقاعدًا، أما بالنسبة لمدينة الرس فقد بلغ عدد المتقاعدين بها (4093) متقاعدًا تقريباً. وتعد تلك المدن أعلى مدن منطقة القصيم من حيث عدد السكان وعدد المتقاعدين (المؤسسة العامة للتقاعد، 2019، 3).

ثانياً. دوافع اختيار الدراسة

- 1- تعد هذه الدراسة الأولى من نوعها جغرافياً في منطقة القصيم في المملكة العربية السعودية (في حدود علم الباحث) من حيث التعرف على دور المتقاعدين في التنمية المستدامة بمنطقة القصيم وبالتحديد في مدن بريدة وعنيزة والرس.
- 2- تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها من الدراسات الرائدة التي ستساعد على الكشف عن أسباب التقاعد للمتقاعدين، وأهم المشكلات التي تواجههم بعد التقاعد، وإمكانية الاستفادة من خبراتهم ودورها في التنمية المستدامة.
- 3- تبرز أهمية الدراسة في توفيرها معلومات قد تساعد على إجراء بحوث ودراسات تربوية لاحقة.

2.1.1. الخصائص العامة لمجال الدراسة

تقع منطقة القصيم في موقع جغرافي متوسط من المملكة العربية السعودية في الجزء الشمالي، وتبلغ مساحتها حوالي 73.000 كيلومترا مربعا، وتمثل حوالي (3.2٪) من إجمالي مساحة المملكة (أمانة منطقة القصيم، 2014، 1)، وتقع فلكياً بين دائرتي عرض 10 29 4524 ° - 15 28 ° شمالاً وبين خطي طول 30 15 1541 ° - 00 45° شرقاً، خريطة رقم (1). أما الموقع الجغرافي فيحدها من الشرق المنطقة الشرقية، ومن الشرق والجنوب منطقة الرياض، ومن الشمال منطقة حائل والحدود الشمالية، ومن الغرب منطقتا المدينة المنورة وحائل، ويتراوح ارتفاع أرض القصيم ما بين 600-750 متراً فوق مستوى سطح البحر، (إمارة منطقة القصيم، 2016، 3). وحسب تقديرات عام 2016م فإن عدد سكان منطقة القصيم يبلغ (1389929) نسمة (الهيئة العامة للإحصاء، 2016، 2). وتضم منطقة القصيم مقر الإمارة (مدينة بريدة)- منطقة الدراسة- وتقع في جهة الوسط الشرقي من منطقة القصيم، وعددًا من المحافظات، كمدينة عنيزة- منطقة الدراسة- وتقع في جنوب شرقي منطقة القصيم. ومدينة الرس- منطقة الدراسة- وتقع في الجهة الغربية الجنوبية من منطقة القصيم.



الشكل (1): موقع مدينة بريدة وحدودها الإدارية

المصدر: بحث ميداني اعتمادًا على أمانة منطقة القصيم، 2019م.

2.1 الإشكالية

1.2.1. عرض الدراسات السابقة

من الدراسات العربية دراسة (سماعنة، 2008، 85) حول اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة- فلسطين نحو التقاعد المبكر وأثر بعض المتغيرات عليه". وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة- فلسطين نحو التقاعد المبكر. وتوصلت الدراسة إلى أن المجال الاجتماعي يحتل المركز الأول في استجابات المعلمين، أما البعد النفسي فقد

احتل المركز الثاني، واحتل البعد الوظيفي المركز الثالث، واحتل البعد المادي المركز الرابع، وجاء في المركز الخامس والأخير البعد الصحي. وقد كان اتجاه المعلمين نحو التقاعد المبكر إيجابياً.

وقام (سعدا، 2014، 295) بدراسة "اتجاهات المدرسين نحو التقاعد المبكر" دراسة ميدانية على عينة من المدرسين في المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق. وقد هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات عينة من مدرسي المدارس الثانوية العامة نحو التقاعد المبكر، وتوصلت الدراسة إلى أن ترتيب الأسباب التي تدفع المدرس نحو التقاعد المبكر كما يأتي: الصحية، المادية، النفسية، الاجتماعية، الوظيفية. وتبين من الدراسة بأن الإناث أكثر ميلاً إلى التقاعد المبكر.

ومن الدراسات السعودية دراسة (العبيدي، 1989، 30) حول "المتقاعدين". وهدفت إلى التعرف على حياة المتقاعد والأنشطة التي يواجهها المتقاعد في مدينة الرياض وجدة والدمام وتوصلت الدراسة إلى أن المتقاعدين يختلفون في تكيفهم ومدى معاناتهم لمشكلة الفراغ، ومدى قدرتهم على تعويض أدوارهم المفقودة باختلاف خصائصهم الاجتماعية والاقتصادية والسكانية. ويُعاني معظم المتقاعدين من مشكلات مالية واجتماعية وقلة الأنشطة الترفيهية، حيث لا يمارسون أي عمل بعد التقاعد.

وفي دراسة (الغريب، 1995، 18) حول "المتقاعدين: بعض مشكلاتهم ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها دراسة علمية لمشكلات المتقاعدين في منطقة الرياض". وقد هدفت الدراسة إلى تحديد المشكلات الناجمة عن التقاعد والعلاقة بين بعض الخصائص الاجتماعية للمتقاعدين والمشكلات الاجتماعية، والتركيز على مشكلتي العزلة الاجتماعية ومشكلة الاستمرارية. وتوصلت الدراسة إلى أن المتقاعدين يختلفون في شعورهم بالعزلة الاجتماعية باختلاف أعمارهم وفترات التقاعد والحالة الاجتماعية، ومدى توفر الأنشطة الترفيهية. إضافةً إلى معاناتهم من مشاكل اجتماعية ونفسية واقتصادية وصحية.

وقامت (شرف، 1996، 39) بدراسة "توافق المتقاعدين مع الحياة الأسرية والاجتماعية في مدينة جدة"، وقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تكيف المتقاعدين مع مرحلة التقاعد والخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديموغرافية للمتقاعدين المتوافقين مع التقاعد، وكيفية توافق المتقاعد مع أسرته بعد انقطاعه عن عمله الرسمي، وتوصلت الدراسة إلى أن للظروف الاقتصادية والدخل والرضا عن الحالة الصحية والحياة الأسرية والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية أثر في رضا المتقاعدين عن الحياة. ويمثل الفراغ والإحساس بقلة الأنشطة الاجتماعية أهم المشكلات التي يواجهها المتقاعدون.

وأجرى كلٌّ من (السلطان & ابن طالب، 2003، 27) دراسة بعنوان: "المتقاعدون في المملكة العربية السعودية: دراسة أوضاعهم وإدارة خدماتهم والاستفادة من خبراتهم". وهدفت الدراسة إلى معرفة واقع مصلحة معاشات التقاعد، وما تقدمه من خدمات للمستفيدين، وتوصلت الدراسة إلى أن (60%) من العينة يرون أن التقاعد الإجباري عند بلوغ الستين عاماً يحدّ من الكفاءات والخبرات الوطنية، والغالبية منهم يرغبون في إيجاد مراكز تدريب لتأهيل بعض المتقاعدين بما يتناسب واحتياجات السوق، وأنه ليس لدى أكثرهم أي موارد أخرى عدا راتب التقاعد. كما وجدت الدراسة أن (71%) من العينة أشاروا إلى أن الدافع الأول للعمل بعد التقاعد هو أن معاش التقاعد لا يكفي متطلبات الحياة المختلفة.

وقام (المطيري، 2005، 58) بدراسة: "اتجاهات الموظفين المدنيين نحو التقاعد المبكر في نظام الخدمة المدنية السعودي". وهدفت الدراسة إلى تحديد مفهوم التقاعد المبكر والتعرف على اتجاهات الموظفين ورغبتهم أو عدم رغبتهم في التقاعد المبكر. وكان من أبرز النتائج أن الذين يتقاعدون مبكراً يمثلون ثلث العدد، واتفق أفراد العينة على

أن التقاعد المبكر يحقق العديد من الإيجابيات؛ إذ يوفر الوظيفة ويخفف من البطالة. وتبين أن الذين يرغبون في التقاعد المبكر من الموظفين المدنيين أكثر من الذين لا يرغبون فيه.

وفي دراسة (الصغير، 2010، 48) بعنوان: "المحددات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية المؤثرة بمستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين المتقاعدين: دراسة ميدانية تحليلية بمنطقة الرياض." وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين المتقاعدين بمنطقة الرياض، وقد توصلت إلى أن العامل النفسي والحالة الصحية من أكثر العوامل المؤثرة في مستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين المتقاعدين. ويرتفع مستوى الرضا عن الحياة لدى العينة بزيادة قوة العلاقات الأسرية لديهم. ووجود علاقة إيجابية بين الرضا عن الحياة والحالة المادية.

ودرس (الفهدي، 2011، 94) المشكلات المرتبطة بمرحلة التقاعد من وجهة نظر المتقاعدين. دراسة مسحية على عينة من المتقاعدين بمدينة الرياض. وهدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية المرتبطة بمرحلة التقاعد، وتوصلت إلى عدم وجود فروق في اتجاهات المتقاعدين المدنيين والعسكريين واتجاهات المتقاعدين إجبارياً واختيارياً، وهناك فروق بين أفراد عينة الدراسة من أصحاب الأعمار الكبيرة، (أكثر من 80 سنة)، وأصحاب الخبرات القليلة أقل من 20 سنة، وهناك فروق بين الذين يعملون في قطاع خاص، والذين يعملون في أعمال حرة، واتضح بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أفراد عينة الدراسة حول (المشكلات النفسية المرتبطة بمرحلة التقاعد بمدينة الرياض) باختلاف متغير نمط الإقامة.

قدم (القحطاني، 2018، 81) دراسة واقع المتقاعدين وانعكاسه على حياتهم الاجتماعية من وجهة نظر المتقاعدين في مدينة الرياض دراسة ميدانية. ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ما نسبته (43,8%) من المتقاعدين راضون عن الخدمات المقدمة لهم، و(60,2%) منهم يواجهون مشكلات اجتماعية في مرحلة التقاعد، و(67,2%) منهم يواجهون مشكلات اقتصادية.

أما بالنسبة لدراسات الأجنبية فمنها ما قام به كلٌّ من غاري وجوزيف (Gary & Joseph, 1982, 247) حول اتجاهات المعلمين نحو الخطط المحفزة للتقاعد المبكر. وكان الهدف من الدراسة اختبار اتجاهات المعلمين نحو الخطط المحفزة للتقاعد المبكر، وأظهرت النتائج أن المعلمين يؤيدون الخطط المحفزة للتقاعد المبكر، والاتجاهات المفضلة لخطط التقاعد المبكر، وكانت أسباب من لديهم رغبة عالية في التقاعد المبكر تعود إلى الرغبة في الحصول على وقت فراغ أكبر، والفرصة في مستقبل آخر، والضغط الزائدة بسبب الوظيفة، ونقص التأييد الاجتماعي لمهنة التدريس.

ودرس رتزش وأخرون (Reitzes et al; 1998, 610) قرار التقاعد: وجهة نظر مهنية " الولايات المتحدة الأمريكية. وقد أجرى البحث على الأفراد المتزوجين وأعمارهم ما بين 58 - 64 سنة، وخلصت الدراسة إلى أن العاملين الذين يشاركون إدارتهم في وضع خطط تقاعدهم، ويتقاضون معاشاً للتقاعد أسعد حظاً عند تقاعدهم. ومن أهم العوامل المؤثرة في قرار التقاعد: ظروف العمل، والإلمام بحرفة معينة. وأما العاملون الأكثر شعوراً بالراحة في وظائفهم فلن يكونوا سعداء بقرار التقاعد. وبالنسبة للعاملين المتزوجين والذين لديهم خطط للتقاعد سيكونون أكثر حظاً عند التقاعد المبكر. أما قرار التقاعد فيكون أكثر صعوبة عند الأسر التي لديها أطفال أكثر.

وفي دراسة تشالمرز ونيريس (Chalmers & Nerris, 2001, 52) حول التقاعد المبكر: هل تقود هذه العملية إلى الاعتماد على دعم الدخل؟. هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير الدخل على قرار التقاعد المبكر، وقد كانت عينة الدراسة التي شملها البحث 2664 رجلاً و 2884 امرأة من العاملين في القطاعات الحكومية في أستراليا، وتوصلت الدراسة إلى أن نوع الجنس لم يظهر أي تأثير على قرار التقاعد المبكر على العاملين، وتأثير القدرة المالية على

الاستعداد للتقاعد المبكر، والقدرة على العمل في سنوات ما قبل التقاعد. وأن الأشخاص الذين يملكون منازل أكثر عرضة للتقاعد المبكر من الأشخاص الذين يسكنون بالإيجار. ويعد أصحاب التعليم العالي والمؤهلات الجامعية لديهم ميل إلى التقاعد المبكر أكثر من الأشخاص الأقل تعليماً. كما أن الاستياء من العمل قد يشجع الموظف على التقاعد المبكر. وأن الرجال الذين تتوافر لهم فرص وظيفية للعمل في أماكن أخرى بمميزات أفضل، يكونون أكثر عرضة للتقاعد المبكر من غيرهم الذين لا يجدون مثل هذه الفرص.

وقام هابتو (Habt, 2002, 29) بدراسة الرجال 55 سنة فأكثر: العمل أو التقاعد؟. وهدفت الدراسة إلى التعرف على الأسباب التي تدفع الرجال الذين أعمارهم 55 سنة فأكثر إلى التخلي عن العمل والتقاعد. هل هي أسباب طوعية كمسؤوليات شخصية وعائلية أو إجبارية كالإعاقة والظروف الاقتصادية. وقد أظهرت النتائج أن الأسباب الرئيسية للتقاعد هي الظروف الاقتصادية والإعاقة، وكذلك الظروف الشخصية كالصحة والدخل، وباستطاعتهم العمل لفترة 20 عاماً.

وأجرى باولس (Pauwels, 2003, 74) دراسة بعنوان: البيانات التي تصف وتحدد القرار للتقاعد المبكر في عمر ما دون الخامسة والستين. حيث هدفت الدراسة إلى تحديد المتغيرات والتباينات التي تصف وتحدد قرار التقاعد المبكر في عمر ما دون الخامسة والستين. وقد أجري البحث على عينة عددها 1002 شخص في عدة ولايات في أمريكا، بلغت أعمارهم 25 عاماً فما فوق. وتوصلت الدراسة إلى أن عامل النوع والاستعداد للتقاعد لم يظهر أي تأثير على قرار التقاعد المبكر، وكان أصحاب المستويات التعليمية العالية هم أكثر قابلية للتقاعد المبكر بنسبة 83% من العينة. وباستعراض الدراسات السابقة، سواء العربية منها أو الأجنبية، وحتى الدراسات عن المملكة العربية السعودية، يلاحظ أن نتائجها تشير أو تركز على المتقاعدين وخصائصهم ومشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية في دول، أو مدن كبرى، كدراسات اجتماعية. وتترك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في الموضوع، وهو دراسة المتقاعدين وخصائصهم الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية، والمشكلات التي تواجه المتقاعدين بعد التقاعد. ولكن تختلف هذه الدراسة من حيث تسليطها الضوء على المتقاعدين ودورهم في التنمية المستدامة بمدن منطقة القصيم كدراسة جغرافية سكانية، ومدى التباين بين المتقاعدين حسب التوزيع الجغرافي في المدن الثلاث بالمنطقة، وأسباب التقاعد، وإمكانية الاستفادة من خبراتهم. فهناك نقص ملحوظ في البحوث عن المدن متوسطة الحجم كدراسات جغرافية وغيرها، لذا لا تتوفر معلومات كافية عن المتقاعدين في تلك المدن وخصائصهم، ومن هنا جاء اهتمام هذه الدراسة ببعض المدن المتوسطة بمنطقة القصيم بالمملكة.

2.2.1. الإطار النظري

- نظرية النشاط (Activity theory):

ظهرت هذه النظرية في منتصف القرن العشرين، ووضع أسسها كل من فريدمان وهافيجرست (Fried, Mann and Havighars, 1954, 41) حيث تم التركيز على الأنشطة البديلة، إذ تقوم على أساس التكيف من قبل كبار السن لمرحلة التقاعد، وأنه يجب عليهم ممارسة الأنشطة المختلفة لأطول فترة ممكنة مثل الفئات العمرية الأخرى. فالعمل يعني للمتقاعد أشياء مختلفة، كمصدر للكسب أو الإبداع أو خدمة الآخرين. (خليفة، 1999، 36).

2- نظرية الاستمرارية: (Continuity theory)

تقوم هذه النظرية على استمرار أنماط السلوك في مراحل العمر المتتالية. ويرى أصحاب هذه النظرية أن الشيخوخة الناجحة هي في المحافظة على النشاط الدائم في مرحلة التقاعد، وليست انسحاباً تاماً من الحياة. وإنما

هي مرحلة من مراحل عمر الإنسان. ينبغي أن تستثمر بما يتناسب مع الوضع النفسي والجسدي للإنسان وتكيف المتقاعد يعتمد على إيجاد أدوار مشابهة للأدوار التي كان يزاولها قبل التقاعد، فهم يتمسكون بما اعتادوا عليه في حياتهم بحيث تكون حياتهم بعد التقاعد مشابهة إلى حد كبير لحياتهم قبل التقاعد وهذه النظرية بالرغم من أنها لا تنطبق على جميع المتقاعدين فإنها تنطبق على الغالبية منهم. (ابن تنباك، 1995، 93).

3- نظرية الأزمة: (Crisis theory)

ترى هذه النظرية أن التقاعد يمثل أزمة بحيث يشعر كبار السن بالخوف، ولا سيما الذين يعطون أهمية قصوى للعمل في حياتهم، حيث يكسبهم دوراً مهنيًا يحدد علاقاتهم بالآخرين. وقد حاولت النظرية التعرف على العمل وقيمتها للفرد وسلوك الفرد بعد التقاعد والعلاقة بين الالتزام بالعمل وكره التقاعد والسلوك غير التوافقي للمتقاعد (القحطاني، 2009، 24).

3.2.1. المفاهيم الإجرائية

1- المتقاعد (Retired):

يعرف المتقاعد عند المؤسسة العامة للتقاعد بأنه: " كل موظف (مدني/ عسكري) انتهت مدة خدمته، وخصص له بموجب أنظمة التقاعد معاشاً تقاعدياً عن الفترة التي قضاها". (المؤسسة العامة للتقاعد، 2016، 2).
التعريف الإجرائي:

المتقاعد: هو كل شخص ترك وظيفته الحكومية ممن بلغ الستين عاماً، أو من أمضى أربعين عاماً في الخدمة، أو من انتهت خدمته ويتقاضى دخلاً شهرياً كمعاش للتقاعد، في مدن بريدة وعنيزة والرس.
2- التنمية المستدامة (Sustainable Development):

تعرف التنمية المستدامة حسب الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة بأنها: تلبية احتياجات الحاضر دون أن تؤدي إلى تدمير قدرة الأجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة" (الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، 2018، 7).

4.2.1. طرح السؤال الإشكالي

يمثل المتقاعدون شريحة اجتماعية وثروة فكرية وعلمية مهمة وكفاءة عملية عالية، الأمر الذي يتطلب الاستفادة من خبراتهم وتجاربهم نتيجة السنوات التي قضاها في أعمالهم. وقد أعلنت المؤسسة العامة للتقاعد في المملكة العربية السعودية عن استراتيجيتها حتى عام 2022م، مؤكدة التزامها بتطوير كل خدماتها واهتمامها بالمتقاعدين تنفيذاً لرؤية المملكة 2030، وقد توصلت بعض الدراسات مثل دراسة (الفهدي، 2011، 94) إلى وجود مشكلات اجتماعية واقتصادية وصحية ونفسية يعاني منها المتقاعدون بعد التقاعد، وهنا تأتي مشكلة الدراسة، فانطلاقاً من توجهات المملكة في رؤية 2030م بالاهتمام بالمتقاعدين، وبتزايد أعدادهم بشكل مفاجئ خلال السنوات الأخيرة. ويمكن بلورة مشكلة الدراسة من خلال التساؤل التالي: ما دور المتقاعدين في التنمية المستدامة بمنطقة القصيم، وبالتحديد في بريدة وعنيزة والرس؟ وهذا السؤال الرئيس تنبثق منه عدة تساؤلات بحثية إجرائية، هي:

- 1- ما الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتقاعدين بمدينة بريدة وعنيزة والرس؟ وما مدى التباين بينهم حسب التوزيع الجغرافي؟
- 2- هل هناك اختلاف بين آراء المتقاعدين حول محوري أسباب التقاعد وأهم المشكلات التي تواجههم بعد التقاعد في المدن الثلاث بمنطقة القصيم؟

3- هل هناك اختلاف بين آراء المتقاعدين حول محور محاسن وخبرات ما بعد التقاعد وإمكانية الإفادة من خبراتهم، بمدن المنطقة لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء توجهات المملكة في تحقيق رؤية 2030 ؟

أهداف وفرضيات الدراسة

1.3.1. الأهداف

تهدف الدراسة إلى:

- 1- التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتقاعدين بمدن بريدة وعنيزة والرس، ومدى التباين بينهم حسب التوزيع الجغرافي.
- 2- التعرف على آراء المتقاعدين حول محوري أسباب التقاعد وأهم المشكلات التي تواجههم بعد التقاعد في المدن الثلاث بمنطقة القصيم.
- 3- التعرف على آراء المتقاعدين حول محور محاسن وخبرات ما بعد التقاعد وإمكانية الإفادة من خبراتهم، بمدن المنطقة الثلاث لتحقيق التنمية المستدامة في ضوء توجهات المملكة في تحقيق رؤية 2030.

2.3.1.الفرضيات

اعتمدت الدراسة على الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى:

H0 لا يوجد اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء المتقاعدين في كلٍّ من بريدة وعنيزة والرس حول محور أسباب التقاعد.

H1 يوجد اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء المتقاعدين في كلٍّ من بريدة وعنيزة والرس حول محور أسباب التقاعد.

الفرضية الثانية:

H0 لا يوجد اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء المتقاعدين في كلٍّ من بريدة وعنيزة والرس حول محور مشكلات ما بعد التقاعد.

H1 يوجد اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء المتقاعدين في كلٍّ من بريدة وعنيزة والرس حول محور مشكلات ما بعد التقاعد.

الفرضية الثالثة:

H0 لا يوجد اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء المتقاعدين في كلٍّ من بريدة وعنيزة والرس حول محور محاسن وخبرات ما بعد التقاعد.

H1 يوجد اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء المتقاعدين في كلٍّ من بريدة وعنيزة والرس حول محور محاسن وخبرات ما بعد التقاعد.

منهجية الدراسة:

تهتم هذه الدراسة بالمتقاعدين ودورهم في التنمية المستدامة بمنطقة القصيم، لذا تقوم الدراسة بجمع معلومات وبيانات تفصيلية على عينة منهم في مدن: بريدة وعنيزة والرس عن طريق الدراسة الميدانية للكشف عن

دورهم بالمنطقة، بواسطة أداة الدراسة (الاستبانة)، وكان الأسلوب الملائم هو المسح بالعينة، لعدم توفر بيانات عنهم، وللكشف عن العلاقة بين المتغيرات. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

2.1. أسلوب جمع البيانات

تم الاعتماد على الاستبانة كأداة أولية رئيسة لجمع المادة العلمية للحصول على البيانات حول المتقاعدين ودورهم في التنمية المستدامة بمنطقة القصيم، كما تم الاعتماد أيضًا على مصادر ثانوية من الكتب والمراجع العلمية المتعلقة بالدراسة، والإحصاءات المتوفرة والتقارير، والدراسات الصادرة عن الجهات والدوائر الحكومية، كالمؤسسة العامة للتقاعد.

2.2. عينة الدراسة:

نظرًا لاتساع منطقة القصيم وما يتبعها من مدن وقرى، فقد تم اختيار عينة الدراسة من ثلاث مدن رئيسة بالمنطقة وهي (بريدة وعنيزة والرس) نظرًا لكون هذه المدن أكبر مدن المنطقة سكانًا، وقد تم اختيار عينة المتقاعدين عن طريق المؤسسة العامة للتقاعد في المنطقة. وقد بلغ إجمالي عدد المتقاعدين في مدينة بريدة (10335) متقاعدًا، وفي مدينة عنيزة (4223) متقاعدًا وفي مدينة الرس (4093) متقاعدًا تقريبًا، وذلك حسب إحصائية المؤسسة العامة للمتقاعدين خلال العشر سنوات الماضية. وبذلك يكون إجمالي عدد المتقاعدين موضوع الدراسة في المدن الثلاث (بريدة - عنيزة - الرس) (18651) متقاعدًا. وقد تم استخدام معادلة ريتشارد جيجر لحساب الحجم الأمثل لعينة الدراسة من المجتمع الكلي، ومن خلال المعادلة يكون العدد الأمثل المطلوب لحجم عينة الدراسة هو (377)، وتوزيعها على المدن الثلاثة وفق نسبة كل مدينة من المجتمع الكلي، حيث بلغ حجم العينة لمدينة بريدة (208) ما نسبته (55%) من إجمالي حجم العينة، و(86) لمدينة عنيزة ما نسبته (23%)، أما حجم العينة لمدينة الرس فبلغ (83) ما نسبته (22%) من إجمالي حجم عينة الدراسة المحسوبة؛ لذا بلغ حجم العينة (377) استبانة. وبالتواصل مع المتقاعدين عن طريق المؤسسة العامة للمتقاعدين بمنطقة القصيم. وباستخدام العينة العشوائية البسيطة، تم الاتصال بكل عينة بطريقة عشوائية، ومقابلتهم وتعبئة الاستبانة بالبيانات المطلوبة.

3.2. أداة الدراسة:

تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على مقياس ليكرت (Likert) الخماسي، وتتكون أداة الدراسة من ثلاثة أقسام، يحتوي القسم الأول على البيانات الأولية لخصائص رب الأسرة، من حيث مكان الميلاد، والوظيفة التي يشغلها قبل التقاعد، ونوع التقاعد، والحالة الاجتماعية، والحالة التعليمية، ومكان العمل، وعدد سنوات الخدمة، وعدد أفراد الأسرة، والدخل الشهري بعد التقاعد، وكيف يقضي المتقاعد وقته حاليًا، بينما يتعلق القسم الثاني بالخصائص السكنية من حيث نوع المسكن، ونوع حيازة المسكن، وتمويل بناء المسكن، وحجم المسكن، ويتكون القسم الثالث من (28) عبارة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة، يتحدث المحور الأول عن أسباب التقاعد، ويحتوي على (13) عبارة، بينما تدور عبارات المحور الثاني حول مشكلات ما بعد التقاعد وعددها (6) عبارات، والمحور الثالث حول محاسن وخبرات ما بعد التقاعد ويحتوي على (9) عبارات. تتدرج الإجابة على عبارات الاستبانة من (1 = أوافق بشدة) (2 = أوافق) (3 = محايد) (4 = أرفض) و(5 = أرفض بشدة).

4.2. صدق وثبات أداة الدراسة:

لقياس الصدق الظاهري للاستبانة تم عرضها على عدد من المحكمين، للتأكد من مدى وضوح العبارات، وقدرتها على قياس موضوع الدراسة، وسلامة الأسئلة ووضوحها، وبناءً على توصيات المحكمين تم إعداد الاستبانة بصورتها النهائية، وقد تم قياس الاتساق الداخلي لعبارات محاور الاستبانة وذلك باستخدام طريقة التجزئة النصفية التي تعتمد على تقسيم عبارات الاستبانة إلى نصفين يحتوي كل نصف على نفس العدد من العبارات ومن ثم استخدام معامل ارتباط سبيرمان لقياس العلاقة بين نصفي الاستبانة ويوضح الجدول رقم (1) نتيجة اختبار الاتساق الداخلي للاستبانة. وقد بلغت قيمة ارتباط سبيرمان (0,724) وهو ارتباط قوي، ودرجة المعنوية بلغت (0,00) وهي أدنى من (0,05) وبالتالي فإن الارتباط دال إحصائياً، الأمر الذي يؤكد الاتساق الداخلي لأداة الدراسة. ولقياس مدى ثبات أداة الدراسة بشكل عام فقد تم حساب قيمة ألفا كرونباخ، والذي بلغت (0,741)، وبالتالي يمكننا القول بأن الاستبانة ثابتة بدرجة عالية، وبأخذ جذر معامل الثبات نحصل على معامل الصدق الذي وجد أنه يساوي (0,860) مما يدل على أن الاستبانة صادقة، أي أنه يمثل المجتمع الذي سحبت منه العينة، وفيما يخص محاور الاستبانة فإن محور محاسن ما بعد التقاعد قد حصل على أعلى قيمة لألفا كرونباخ (0,703)، وحصل محور مشكلات ما بعد التقاعد على (0,688) بينما نجد محور أسباب التقاعد قد حصل على أقل قيمة لألفا كرونباخ (0,669).

جدول (1) معامل ارتباط سبيرمان للعلاقة بين الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية في أداة الدراسة

الأسئلة الزوجية	الأسئلة الفردية		معامل سبيرمان
0,724**	1,00	الأسئلة الفردية	
1,00	0,724**	الأسئلة الزوجية	
0,00		مستوى المعنوية	
377	377	عدد العبارات	

**Correlation is significant at the.01 level (2- tailed).

5.2. وسائل المعالجة الإحصائية

هناك عدد من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها لوصف وتحليل البيانات، وتحقيق أهداف الدراسة، وهي الجداول الإحصائية، وبعض النسب المئوية، والتكرارات، وبعض الأشكال البيانية، وذلك لوصف متغيرات الدراسة وتحليلها. كما تم استخدام معامل ارتباط سبيرمان لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، ولقياس العلاقة بين الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية في أداة الدراسة. وتم استخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ لتحديد معامل الثبات لأداة الدراسة. وكذلك تم حساب المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة. واستخدام تحليل التباين ((ANOVA لمعرفة الفروق بين آراء أفراد العينة، نحو عبارات ومحاور الدراسة المختلفة. ولمعرفة موقع الدراسة وحدودها فقد تم استخدام الخرائط اللازمة باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

النتائج:

1.3. البيانات الأولية لخصائص رب الأسرة:

أظهرت نتائج الدراسة الخاصة بالوظيفة التي يشغلها المتقاعد قبل التقاعد أن (91%) من المتقاعدين كانت وظيفتهم (مدنياً)، بينما (9%) فقط (عسكرياً). وكان نوع التقاعد عند (88%) منهم إجبارياً (60 سنة) وهي الفئة

الغالبية، وهذه النتيجة مؤشر على أن الغالبية من المتقاعدين قد يرغبون في الاستمرار بالعمل، و(12%) منهم كان تقاعدهم اختيارياً (أقل من 60 سنة). وتبين من نتائج الدراسة أن جميع أفراد العينة من المتقاعدين متزوجون. وبالنسبة للحالة التعليمية فقد أظهرت النتائج أن الغالبية من المتقاعدين تعليمهم مدرسي، بنسبة (69%) و(30%) منهم تعليمهم جامعي و(1%) فقط تعليمهم فوق الجامعي. وقد يعود السبب في أن الغالبية تعليمهم مدرسي إلى أن التعليم في السابق لم يكن منتشرًا مقارنة بالوضع الحالي، لذا كانت النسبة الأقل منهم تعليمهم جامعي. واتضح أن الغالبية العظمى من أفراد عينة عملهم داخل مدينتهم (94%). وبالسؤال حول عدد سنوات الخدمة، أجاب (82%) من أفراد العينة بأن لديهم سنوات خدمة من (20 إلى 40 سنة)، بينما أجاب (13%) منهم بأن لديهم سنوات خدمة (أكثر من 40 سنة)، و(5%) منهم فقط ذكر بأن لديهم سنوات خدمة (أقل من 20 سنة). وبالنسبة لعدد أفراد الأسرة، كان (52%) من أفراد العينة عدد أفراد أسرهم من (5 إلى 10) أفراد، ويعزى ذلك إلى أن الشعب السعودي لديه الرغبة في زيادة الإنجاب، بينما (43%) منهم عدد أفراد أسرهم (أقل من 5 أفراد)، و(5%) فقط كان عدد أفراد أسرهم (أكثر من 10 أفراد). أما فيما يتعلق بالدخل الشهري بعد التقاعد فيلاحظ أن (42%) من المتقاعدين دخلهم الشهري من (12000 ريال - 14999 ريالاً)، وهي الفئة الغالبة، بينما (27%) منهم دخله من (15000 ريال فأكثر)، و(15%) دخلهم من (9000 ريال - 11999 ريالاً)، وكان دخل (9%) منهم من (6000 ريال - 8999 ريالاً). و(5%) دخلهم من (3000 ريال - 5999 ريالاً) فيما كان دخل (2%) فقط منهم (أقل من 3000 ريال). وهذه النتيجة مؤشر على أن غالبية عينة الدراسة من الفئات عالية الدخل. وفيما يتعلق بالسؤال حول "كيف تقضي وقتك حالياً"، أجاب (48%) من أفراد العينة بأنهم يقضون أوقاتهم بالجلوس مع الزملاء والأقارب، بينما كان (33%) منهم يقضون أوقاتهم في عملية البيع والشراء، و(14%) منهم يقضي وقته بالسفر، بينما اتضح بأن (5%) يقضون أوقاتهم بالجلوس بالبيت.

2.3. الخصائص السكنية:

بالنسبة لنوع المسكن للمتقاعدين فقد كان (86%) منهم نوع مسكنهم فيلا، وقد تمت الإشارة مسبقاً إلى أن غالبية عينة الدراسة من الفئات عالية الدخل فكان نوع مسكن الغالب منهم فيلا، وأن النسبة الأكبر هي لأفراد عينة مدينة عنيزة، بينما اتضح بأن (13%) منهم يسكنون في منزل شعبي، وأن النسبة الأكبر هي لأفراد عينة مدينة بريدة، و(1%) فقط منهم نوع مسكنه منزل من عدة طوابق وكانت لأفراد عينة مدينة الرس، بينما لا يوجد من أفراد العينة من نوع مسكنه شقة. واتضح أن (95%) من أفراد العينة نوع حياة المسكن لديهم "ملك" وكانت النسبة الأكبر هي لأفراد عينة مدينة بريدة، بينما كان (3%) منهم نوع حياة المسكن "مستأجر" وأن النسبة الأكبر هي لأفراد عينة مدينة عنيزة. وتبين من الدراسة أن تمويل بناء المسكن لديهم يختلف، حيث كان (55%) من أفراد العينة كان نوع التمويل عن طريق صندوق التنمية العقاري، وذلك لجميع أفراد المدن الثلاث تقريباً، و(43%) منهم على حسابه الخاص، و(2%) فقط منهم كان نوع تمويل بناء المسكن لديهم "أخرى". وأجاب (75%) من أفراد العينة بأن حجم مسكنهم أكثر من دورين (طابقين)، حيث يسكن غالبية عينة الدراسة في فيلا، وأن النسبة الأكبر هي لأفراد عينة مدينة عنيزة، ونسبة (23%) منهم حجم مسكنه دوران، وكانت النسبة الأكبر لأفراد عينة مدينة بريدة، بينما (2%) فقط منهم كان حجم مسكنهم دورًا واحدًا (طابق).

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام المتوسطات الحسابية وتحليل التباين (ANOVA) كما تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) للتعرف على المدن التي يوجد بينها تباين، ولمعرفة موقع فروق المتوسط والتباين بين المتوسطات لعبارات الاستبانة، وتحديد متوسطات استجابات أفراد العينة في المدن الثلاث نحو عبارات ومحاور

الاستبانة وفقاً للتقسيم المعياري؛ لأن المقياس المستخدم في الدراسة هو مقياس ليكرت (likert) الخماسي (الجدول رقم 2).

جدول (2) التقسيم المعياري لحساب اتجاهات أفراد العينة

الاتجاه	المعيار
أوافق بشدة	1,80 - 1
أوافق	2,60 - 1,81
محايد	3,40 - 2,60
أرفض	4,20 - 3,41
أرفض بشدة	5 - 4,21

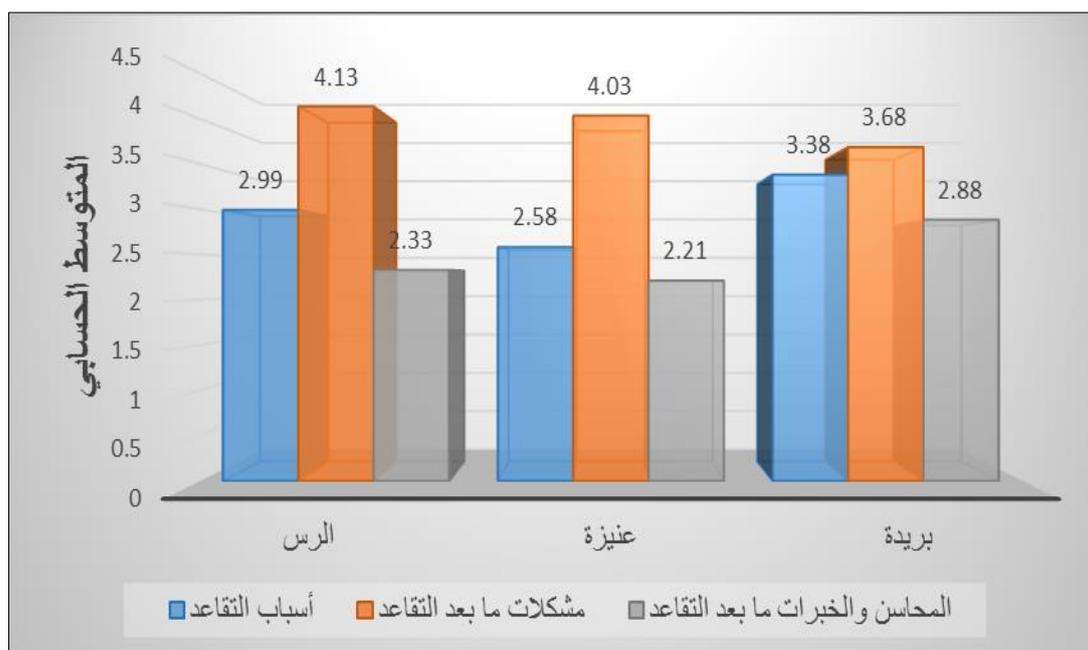
المصدر: بحث ميداني، 2019.

ويوضح الجدول رقم (3) الفروق بين المتوسطات وتحليل التباين الأحادي ((ANOVA لمعرفة اتجاه وآراء كل عينة نحو المحاور الثلاثة بشكل عام، وكما يتبين من الجدولين فإن هناك فروقات بين المتوسطات لآراء أفراد عينة المدن الثلاث تجاه كل محور، ويبين تحليل التباين أن تلك الفروقات فروقات ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0,05) حيث بلغ مستوى الدلالة لجميع المحاور (0,00). ويبين شكل رقم (1)، وخريطة رقم (2). المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد محاور الدراسة. ويعود السبب في ذلك إلى اختلاف الظروف المحيطة بالمتقاعد بين المدن الثلاث كظروف العمل، واختلاف الأنشطة بين المدن. فمثلاً مدينة بريدة عاصمة المنطقة وأكثرها سكاناً تتوفر فيها فرص عمل أكثر من مدينة عنيزة والرس. الأمر الذي أدى إلى أن يكون هناك فروق بين المتقاعدين تجاه كل محور في المدن الثلاث.

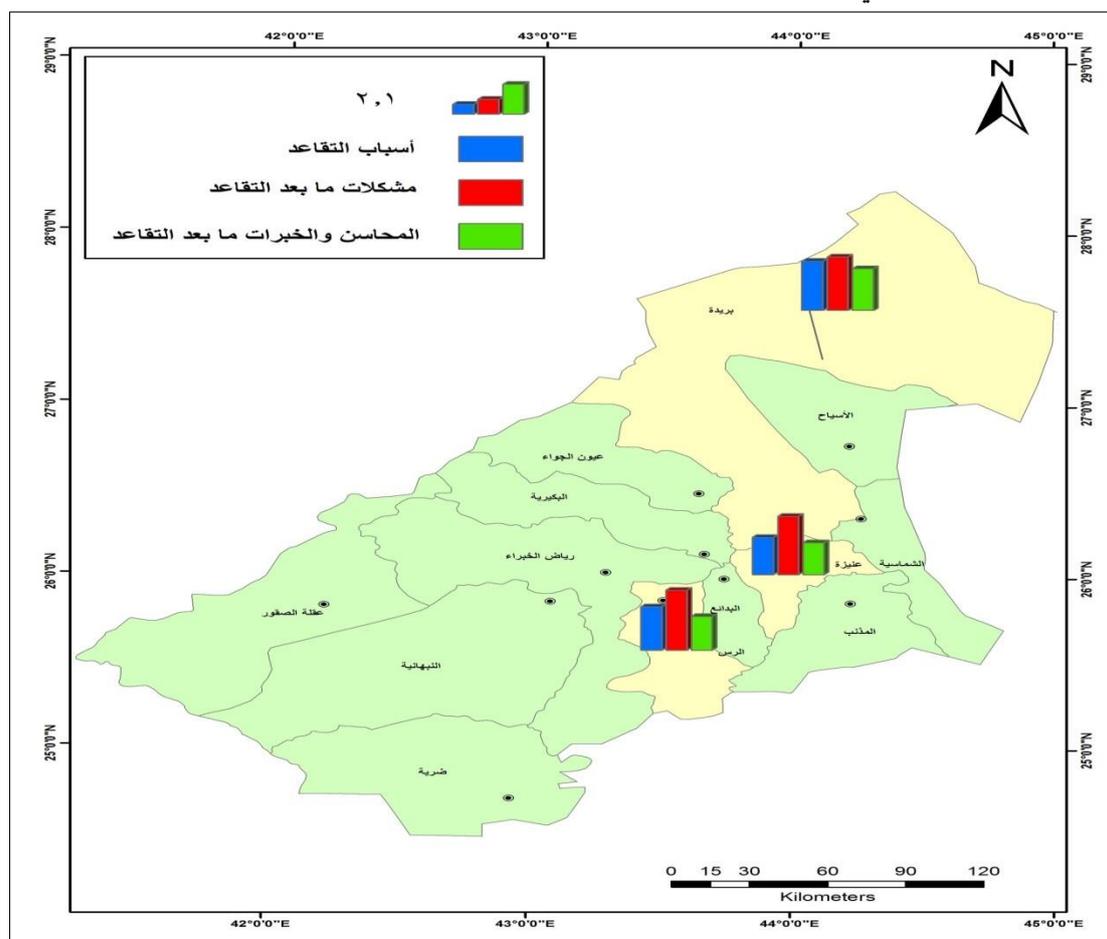
جدول (3): نتائج المتوسطات وتحليل التباين الأحادي ((ANOVA لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد محاور الدراسة

م	المحور	المتوسط الحسابي			قيمة F الدلالة	مستوى الدلالة
		بريدة	عنيزة	الرس		
1	أسباب التقاعد	3,38	2,58	2,99	52,255	0,00
2	مشكلات ما بعد التقاعد	3,68	4,03	4,13	8,649	0,00
3	المحاسن والخبرات فيما بعد التقاعد	2,88	2,21	2,33	30,482	0,00

المصدر: بحث ميداني، 2019م.



شكل (1): مخطط بياني يبين المتوسطات الحاسوبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد محاور الدراسة المصدر: بحث ميداني، 2019.



خريطة (2) المتوسطات الحاسوبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد محاور الدراسة المصدر: بحث ميداني اعتمادًا على أمانة منطقة القصيم، 2019.

3.3. أسباب التقاعد

تم حساب المتوسطات الحسابية، وتحليل التباين الأحادي ((ANOVA) وقيمة (الدالة F) ومستوى الدلالة لعبارات محور أسباب التقاعد للمدن الثلاث بالتفصيل، وذلك للتعرف على التباين بين آراء أفراد العينة في تلك المدن (جدول رقم 4)، ففي عبارة "من أسباب التقاعد عدم التوفيق بين المهنة وحياتي الخاصة" بلغ المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة في مدينة بريدة (1,66) والذي يقع في الفئة الأولى من فئة المقياس الخماسي، الأمر الذي يدل على أن أفراد العينة يوافقون بشدة على هذه العبارة وهو أعلى من المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة في مدينتي الرس وعنيزة ، وبالنسبة لأفراد العينة في مدينة عنيزة والرس فهم يوافقون أيضاً وبشدة على هذه العبارة، وعلى الرغم من أن المتوسط الحسابي في المدن الثلاث يقع ضمن فئة "أوافق بشدة" فإن نتائج اختبار تحليل التباين أظهرت وجود فروق معنوية بين تلك المتوسطات، ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة أقل من (0,05) حيث بلغ مستوى الدلالة (0,00)، فظروف الحياة الخاصة تختلف من شخص لآخر، وكذلك تختلف باختلاف المدن، وهو ما قد يجعل تلك الظروف سبباً في التقاعد وعدم الاستطاعة في الاستمرار في العمل. ويبين اختبار شيفيه أن أفراد عينة مدينة عنيزة والرس متفقون من حيث شدة الموافقة، أما أفراد عينة مدينة بريدة فهم الأقل مستوى من حيث شدة الموافقة.

جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي ((ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور أسباب التقاعد

م	العبارة	المتوسط الحسابي			قيمة الدالة F	مستوى الدلالة
		بريدة	عنيزة	الرس		
1	من أسباب التقاعد عدم التوفيق بين المهنة وحياتي الخاصة	1.66	0.09	1.17	11.390	0.00
2	من أسباب التقاعد الشعور بالإحباط وبيئة العمل المنفرة	3.70	3.59	3.70	0.117	0.89
3	العجز الصحي دفعني للتقاعد	4.21	4.21	4.29	0.086	0.91
4	تقاعدت لأنني أشعر بأنني استنفدت كامل طاقتي	3.50	2.49	3.47	9.421	0.00
5	تقاعدت لكثرة الأعباء الإضافية التي ليست من صميم عملي	3.51	1.64	2.27	39.110	0.00
6	تقاعدت لأن عملي لم يحقق طموحاتي	3.30	1.45	1.93	41.860	0.00
7	وجود مصدر دخل آخر جعلني أقدم على التقاعد	3.36	3.37	3.40	0.014	0.99
8	قلة الرواتب والحوافز المادية وطبيعة الدوام دفعني للتقاعد	4.18	4.77	4.75	9.445	0.00
9	تقاعدت بسبب عدم ترقيتي إلى مناصب عليا	4.08	3.56	3.40	أرفض	0.00
10	تقاعدت بسبب كبر السن	3.44	2.31	3.31	محايد	0.00
11	أرغب بالتقاعد للتجديد في نظام العمل	3.45	2.15	2.39	محايد	0.00
12	تقاعدت بسبب الوصول لنهاية السلم الوظيفي	3.08	1.63	1.82	أوافق	0.00
13	تقاعدت لفتح المجال للموظفين الجدد	2.47	1.23	1.58	أوافق	0.00
	المتوسط العام	3.38	2.58	2.99	52.255	0.00

وبالنسبة لعبارة "من أسباب التقاعد الشعور بالإحباط وبيئة العمل المنفرة" يتضح أن المتوسط الحسابي في المدن الثلاث يقع في الفئة الرابعة من فئة المقياس الخماسي الأمر الذي يدل على أن أفراد العينة في المدن الثلاث يرفضون تلك العبارة، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5%) بين المدن الثلاث، فلم يكن الشعور بالإحباط والعمل المنفر سبباً لتقاعد أفراد العينة. وقد جاء في دراسة تشالمرز ونيريس (Chalmers & Nerris, 2001: 49) حول التقاعد المبكر أن الاستياء من العمل قد يشجع الموظف على التقاعد المبكر من العمل. وفي عبارة "العجز الصحي دفعني للتقاعد" كان المتوسط الحسابي في المدن الثلاث يقع في الفئة الخامسة من فئة المقياس الخماسي، وهذا يدل على أن أفراد العينة في المدن الثلاث يرفضون بشدة هذه العبارة، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (5%) بين المدن، وكانت آراء أفراد العينة متفقة على رفض هذه العبارة، فلم يكن العجز الصحي سبباً لتقاعدهم. وجاء بدراسة هابتو (Habtu, 2002, 29) حول دراسة الرجال 55 سنة وأكبر: العمل أو التقاعد؟. أن الأسباب الرئيسية للتقاعد هي ظروف الإعاقة وكذلك الظروف الصحية. وجاءت عبارة "تقاعدت لأني أشعر بأني استنفدت كامل طاقتي" والتي تقع في الفئة الرابعة من فئة المقياس الخماسي حيث إن أفراد العينة في مدينتي بريدة والرس يرفضون تلك العبارة وهما أعلى من المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة في مدينة عنيزة والذي يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الخماسي، الأمر الذي يدل على أن أفراد العينة في مدينة عنيزة موافقون، وتعد ذات دلالة إحصائية؛ حيث بلغ مستوى الدلالة (0,00)، ما يدل على أن الفروق في المتوسط الحسابي في المدن الثلاث فروق معنوية، وتبين في دراسة كل من غاري وجوزيف (Gary & Joseph, 1982, 247) حول اتجاهات المعلمين نحو الخطط المحفزة للتقاعد المبكر، أن من أسباب التقاعد المبكر الضغوط الزائدة بسبب الوظيفة. فنلاحظ أن طاقة الإنسان تختلف من شخص لآخر بسبب ظروف العمل وغيرها، مما أدى إلى اختلاف آراء أفراد العينة بين المدن الثلاث. وبين اختبار شيفيه أن أفراد عينة مدينة بريدة والرس متفقون على رفض هذه العبارة، إلا أن أفراد العينة بمدينة عنيزة موافقون عليها، من حيث استنفاد طاقتهم سبباً من أسباب التقاعد. وقد جاء بدراسة (سعد، 2012، 34) حول "اتجاهات المدرسين نحو التقاعد المبكر في محافظة دمشق" بأن من الأسباب التي تدفع المدرس نحو التقاعد المبكر هي الأسباب الصحية.

ونلاحظ أن عبارة "تقاعدت لكثرة الأعباء الإضافية التي ليست من صميم عملي" تقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي حيث إن أفراد العينة في مدينة بريدة يرفضون تلك العبارة، وبالنسبة لأفراد العينة في مدينة الرس فإنهم موافقون على تلك العبارة، أما أفراد العينة في مدينة عنيزة فهم موافقون بشدة على هذه العبارة، وهي ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0,00)، الأمر الذي يدل على أن الفروق في المتوسط الحسابي في المدن الثلاث مدون فروق معنوية. فطبيعة العمل تختلف من دائرة لأخرى وكذلك من بيئة لأخرى، مما كان سبباً في اختلاف آراء المتقاعدين بين المدن. وعلى الرغم من أن متوسط آراء أفراد مدينة الرس يدل على "أوافق" وأن متوسط آراء أفراد مدينة عنيزة يدل على "أوافق بشدة" فإن نتائج اختبار شيفيه أظهرت عدم وجود فروق معنوية بينهما، بينما هنالك فرق معنوي بينهما وبين متوسط آراء أفراد عينة مدينة بريدة الذي يشير إلى رفض العبارة. أما فيما يتعلق بعبارة "تقاعدت لأن عملي لم يحقق طموحاتي" والذي يقع في الفئة الثالثة من فئة المقياس الخماسي فإن أفراد العينة محايدون في هذه العبارة وهو أعلى من المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة في مدينة الرس الذي يقع في الفئة الثانية، الأمر الذي يدل على أن أفراد العينة هنا موافقون على تلك العبارة، في حين أن متوسط مدينة عنيزة يقع في الفئة الأولى من فئة المقياس الخماسي وهو أن أفراد عينة مدينة عنيزة موافقون بشدة، وتبين أنها ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0,00)، حيث إن الفروق بين آراء أفراد المدن الثلاثة فروق معنوية. قد تكون لدى الموظف أفكار وجهود وطموحات للارتقاء بمستوى العمل، ولكن تهميش تطلعاته يؤدي إلى التقاعد، وتختلف تلك

الطموحات بين المتقاعدين باختلاف المدن الثلاث. وبين اختبار شيفيه أن أفراد عينة مدينة عنيزة والرس لا يوجد بينهما فرق معنوي، ولكن هنالك فرق معنوي بينهما وبين متوسط مدينة بريدة الذي يدل على أن أفراد عينة مدينة بريدة لم يدلوا برأي واضح نحو هذه العبارة واكتفوا بـ"محايد".

وبالنسبة لعبارة "وجود مصدر دخل آخر جعلني أقدم على التقاعد" والتي تقع في الفئة الثالثة من فئة المقياس الخماسي الذي يشير إلى "محايد" الأمر الذي يدل على أن جميع أفراد العينة في المدن الثلاث لم يكن لديهم رأي واضح واكتفوا بمحايد. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدن الثلاث، ما يدل على أن الفروق بين آراء أفراد العينة في المدن الثلاثة فروق غير معنوية. وبُينت عبارة "قلة الرواتب والحوافز المادية وطبيعة الدوام دفعني للتقاعد" أن مدينتي عنيزة ومدينة تقعان في الفئة الخامسة من فئة المقياس الخماسي، وهو يدل على أن أفراد العينة يرفضون بشدة هذه العبارة وهما أعلى من المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة مدينة بريدة الذي يقع في الفئة الرابعة من فئات المقياس الخماسي ويرفض أفراد العينة في مدينة بريدة تلك العبارة، وتعد ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0,00)، بمعنى أن الفروق في المتوسط الحسابي في الثلاث مدن فروق معنوية. وغالباً فإن قلة الرواتب والحوافز المادية من الأسباب وراء التقاعد، إذ قد يبحث المتقاعد عن عمل حر يكون دخله من خلاله أعلى، وكذلك طبيعة العمل، كالعامل ساعات طويلة فإنها قد تؤدي إلى التقاعد. وجاء في اختبار شيفيه أن أفراد عينة مدينتي عنيزة والرس لا يوجد بينهما فروق معنوية من حيث شدة الرفض، غير أن هنالك فرقاً معنوياً بينهما وبين متوسط مدينة بريدة الذي يدل على أن أفراد عينة مدينة بريدة كانوا على درجة "أرفض" وليس أرفض بشدة. وفي عبارة "تقاعدت بسبب عدم ترقيتي إلى مناصب عليا" كان كل من مدينة بريدة ومدينة عنيزة يقعان في الفئة الرابعة من فئة المقياس الخماسي وهم يرفضون أن يكون سبب تقاعدهم عدم الترقية إلى مناصب عليا، بينما مدينة الرس تقع في الفئة الخامسة ويرفضون بشدة تلك العبارة، وهي ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0,01)، وكانت الفروق في المتوسط الحسابي في المدن الثلاث فروقاً معنوية. فالترقية طموح كل موظف، فالموظف قد يسعى أحياناً إلى التطور، ويتطلع إلى الصعود في السلم الوظيفي والترقية والوصول إلى مركز وظيفي أعلى من حيث الزيادة المادية في الراتب، والوصول على مزيد من الحوافز، فإن كانت الوظيفة التي يعمل بها لا تضمن له ذلك، فإنه سيضطر إلى التقاعد حسب طبيعة العمل ومكانه. وبين اختبار شيفيه أن أفراد عينة مدينتي بريدة وعنيزة متفقون من حيث الرفض، أما أفراد عينة مدينة الرس فهم أشد رفضاً لتلك العبارة.

وفيما يتعلق بعبارة "تقاعدت بسبب كبر السن" فقد كانت مدينة بريدة تقع في الفئة الرابعة من فئة المقياس الخماسي ويرفضون تلك العبارة، وتقع مدينة الرس في الفئة الثالثة من فئة المقياس الخماسي وهم محايدون في تلك العبارة، في حين تقع مدينة عنيزة في الفئة الثانية وكانوا موافقين على تلك العبارة، وتبين أنها ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0,00)، وهذا يدل على أن الفروق في المتوسط الحسابي في المدن الثلاث فروق معنوية. فيختلف العمر بين المتقاعدين في المدن، وقد حدد نظام التقاعد الحالات التي يحال فيها الموظف للتقاعد ككبر السن والعجز عن العمل. واتضح من اختبار شيفيه أن أفراد عينة مدينتي بريدة والرس لا يوجد فرق معنوي بينهما، ولكن هناك فرق معنوي بينهما وبين متوسط أفراد عينة مدينة عنيزة الذي يشير إلى "أوافق". وبالنسبة لعبارة "أرغب بالتقاعد للتجديد في نظام العمل" فقد كانت النتائج والبيانات بالنسبة لإجابات أفراد العينة متقاربة مع عبارة "تقاعدت بسبب كبر السن".

وقد جاء في عبارة "تقاعدت بسبب الوصول لنهاية السلم الوظيفي" أن مدينة عنيزة تقع في الفئة الأولى من فئة المقياس الخماسي وهم يوافقون بشدة على هذه العبارة. بينما مدينة الرس تقع في الفئة الثانية من فئة المقياس الخماسي وهما أيضاً موافقان على هذه العبارة. أما بالنسبة لمدينة بريدة التي تقع في الفئة الثالثة من فئة المقياس

الخماسي فقد كانوا محايدين نحو هذه العبارة، وتعد ذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0,00)، وكانت الفروق في المتوسط الحسابي في المدن الثلاث فروق معنوية. فقد يكون أحياناً نهاية السلم الوظيفي دافعاً قوياً وسبباً للتقاعد، باختلاف موقع الموظف في السلم الوظيفي وفي مكان عمله. ويبين اختبار شيفيه أن متوسط استجابات أفراد عينة مدينة عنيزة والرس لا يوجد فرق معنوي بينهم على الرغم من أن المتوسطات تقع في فئتين مختلفتين، ويوجد فرق معنوي بينهما وبين متوسط أفراد عينة مدينة بريدة الذي يشير إلى "محايد". وفي عبارة "تقاعدت لفتح المجال للموظفين الجدد" فقد كانت مدينتا عنيزة والرس تقعان في الفئة الأولى من فئة المقياس الخماسي وهما موافقان بشدة على هذه العبارة، بينما وقعت في مدينة بريدة في الفئة الثانية من فئة المقياس الخماسي، وكذلك موافقون نحو هذه العبارة، وذات دلالة إحصائية، حيث بلغ مستوى الدلالة (0,00)، بمعنى أن الفروق في المتوسط الحسابي في المدن الثلاث فروق معنوية. فمن أسباب التقاعد لدى عينة الدراسة باختلاف المدن الثلاث فتح المجال للموظفين الجدد ومن أجل إتاحة الفرصة للشباب للحصول على فرصة عمل، وحل مشكلة البطالة. واتضح من اختبار شيفيه أن متوسط استجابات أفراد عينة مدينتي عنيزة والرس لا يوجد بينهما فرق معنوي، ولكن يوجد فرق معنوي بينهما وبين متوسط أفراد عينة مدينة بريدة الذي يشير إلى "أوافق". وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء في دراسة (المطيري، 2005، 57) حول "اتجاهات الموظفين المدنيين نحو التقاعد المبكر في نظام الخدمة المدنية السعودي". وكان من أبرز النتائج أن أفراد العينة اتفقوا على أن التقاعد يحقق العديد من الإيجابيات، فيوفر الوظيفة لموظفين جدد ويخفف من البطالة.

وبشكل عام وبناءً على المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة في مدينة بريدة وفي مدينة الرس (جدول رقم 4) اللتين تقعان في الفئة الثالثة من فئة المقياس الخماسي الذي يشير إلى خيار "محايد" بينما تقع مدينة عنيزة في الفئة الثانية، الأمر الذي يدل على أن آراء أفراد عينة مدينة عنيزة تتجه نحو الموافقة على هذه العبارة، وعلى الرغم من أن متوسط آراء أفراد عينة مدينتي بريدة والرس يقع في فئة، ومتوسط مدينة عنيزة يقع في فئة مختلفة فإن نتائج اختبار تحليل التباين أظهرت وجود فروق معنوية بين الثلاثة متوسطات، وذات دلالة إحصائية، حيث بلغ مستوى الدلالة (0,00)، ما يدل على أن الفروق في المتوسط الحسابي في المدن الثلاث فروق معنوية. وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0,00) وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) فإننا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل بالفرضية البديلة التي تفيد بوجود اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء المتقاعدين في كل من بريدة وعنيزة والرس حول محور أسباب التقاعد. فالأسباب تختلف بين المدن، فقد تكون أسباباً اقتصادية أو أسباباً صحية أو أسباباً اجتماعية. وفي ما يتعلق باختبار شيفيه تبين فإن آراء أفراد عينة مدينة عنيزة تتجه نحو الموافقة، بينما تتجه آراء أفراد مدينتي الرس وبريدة إلى الحياد، إلا أن أفراد عينة مدينة بريدة هم الأقل مستوى من حيث الحياد.

4.3. مشكلات ما بعد التقاعد:

بالنسبة لعبارات محور مشكلات ما بعد التقاعد للمدن الثلاث فقد تم حساب المتوسطات الحسابية، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) وقيمة (الدالة F) ومستوى الدلالة بالتفصيل، وذلك للتعرف على التباين بين آراء أفراد العينة في تلك المدن (جدول رقم 5)، فقد جاء بعبارة "الراتب التقاعدي لا يكفي متطلبات الحياة" بأن مدينة بريدة تقع في الفئة الثانية من فئة المقياس الخماسي وأفراد العينة موافقون على أن الراتب التقاعدي لا يكفي متطلبات الحياة، وهو أعلى من المتوسط العام لاستجابات أفراد عينة مدينة عنيزة والرس اللتين تقعان في الفئة الثالثة، الأمر الذي يدل على أن أفراد عينة مدينتي عنيزة والرس لم يدلوا برأي واضح حول هذه العبارة بدليل أنهم لم

يختاروا الموافقة أو الرفض واكتفوا بمحايد، واتضح أنها ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (0,00)، ويعد قلة الدخل وقت التقاعد من المشكلات التي تواجه المتقاعد، ويختلف الراتب من شخص لآخر حسب الوظيفة بين المدن، فالمعيشة تزيد ومتطلبات الإنفاق والأسعار ترتفع مما يسبب مشكلة لدى المتقاعدين، وكانت الفروق في المتوسط الحسابي في المدن الثلاث معنوية. وبين اختبار شيفيه أن أفراد عينة مدينتي عنيزة والرس متفوقون على الحياد، أما أفراد عينة مدينة بريدة فقد أبدوا رأياً واضحاً بموافقهم على أن الراتب التقاعدي لا يكفي متطلبات الحياة. وقد جاء في دراسة (الغريب، 1995، 32) حول المتقاعدين في منطقة الرياض، بأنهم يواجهون مشاكل اقتصادية بعد تقاعدهم. واتضح أيضاً في دراسة (السلطان، & ابن طالب، 2003، 84) عن "المتقاعدين في المملكة العربية السعودية" بأن (71%) من العينة أشاروا إلى أن الدافع الأول للعمل بعد التقاعد هو أن معاش التقاعد لا يكفي متطلبات الحياة المختلفة.

جدول (5): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور مشكلات ما بعد التقاعد

م	العبارة	المتوسط الحسابي			قيمة الدالة F	مستوى الدلالة
		بريدة	عنيزة	الرس		
1	الراتب التقاعدي لا يكفي متطلبات الحياة	2.36	3.22	3.14	9.232	0.00
2	أعاني بعد التقاعد من فراغ كبير غير مستثمر	3.80	4.58	4.35	8.961	0.00
3	عدم وجود برامج إعلامية تناسب المتقاعدين	4.00	4.51	4.57	6.318	0.00
4	عدم وجود فرص عمل مناسبة للمتقاعدين	3.95	4.37	4.48	4.560	0.01
5	لا توجد أنشطة بديلة للعمل بعد التقاعد	3.86	3.81	4.17	1.171	0.31
6	أشعر بأن أهميتي انتهت بمجرد إحالتي على التقاعد	4.13	3.70	4.05	2.116	0.12
	المتوسط العام	3.68	4.03	4.13	8.649	0.00

المصدر: بحث ميداني، 2019م.

وفيما يتعلق بعبارة "أعاني بعد التقاعد من فراغ كبير غير مستثمر" كانت مدينة عنيزة ومدينة الرس تقعان في الفئة الخامسة من فئة المقياس الخماسي حيث إن أفراد العينة يرفضون بشدة هذه العبارة، في حين اتضح أن مدينة بريدة تقع في الفئة الرابعة التي تشير إلى خيار "أرفض"، ودالة إحصائية بمستوى دلالة (0,00)، حيث إن الثلاث مدن ذات فروق معنوية. فمشكلة الشعور بالفراغ بعد التقاعد هي أكبر المشاكل تعقيداً لدى عينة الدراسة وتختلف بين المدن الثلاث وخاصة إذا لم يتم استغلال المتقاعد الوقت كما ينبغي. وكانت نتيجة اختبار شيفيه أن أفراد عينة مدينة عنيزة والرس متفوقون على رفضهم بشدة لكونهم يعانون فراغاً كبيراً غير مستثمر بعد التقاعد، إلا أن أفراد عينة مدينة بريدة اكتفوا بخيار "أرفض". وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء بدراسة (شرف، 1996، 93) حول "توافق المتقاعدين مع الحياة الأسرية والاجتماعية في مدينة جدة"، حيث يمثل الفراغ أهم المشكلات التي يواجهها المتقاعدون بعد التقاعد. واتضح من عبارة "عدم وجود برامج إعلامية تناسب المتقاعدين" بأن مدينة الرس ومدينة عنيزة تقعان في الفئة الخامسة من فئة المقياس الخماسي ويرفضون بشدة عدم وجود برامج إعلامية تناسب المتقاعدين، في حين كانت استجابات أفراد عينة مدينة بريدة والتي يقع في الفئة الرابعة من فئة المقياس الخماسي تشير إلى خيار "أرفض"،

وذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (0,00)، فكانت هناك فروق معنوية في المتوسط الحسابي في الثلاث مدن. فتعد البرامج الإعلامية في الوقت الحالي الوسيلة الأكثر تأثيراً، وعدم وجود مثل تلك البرامج تعد من المشاكل التي يواجهها المتقاعدون بعد التقاعد. وبالنسبة لاختبار شيفيه فإن أفراد عينة مدينة الرس وعنيزة متفقون بشدة على رفض هذه العبارة، وأما أفراد عينة مدينة بريدة فقد اكتفوا بخيار "أرفض". أما فيما يتعلق بعبارة "عدم وجود فرص عمل مناسبة للمتقاعدين" فقد كان المتوسط العام لأفراد عينة مدينة الرس ومدينة عنيزة يقع في الفئة الخامسة من فئة المقياس الخماسي وكانا يرفضان بشدة العبارة، في حين أن مدينة بريدة كانت تقع في الفئة الرابعة وتشير إلى خيار "أرفض"، ودالة إحصائية بمستوى دلالة (0,01)، وتعد ذات فروق معنوية في الثلاث مدن. فعدم وجود فرص عمل مناسبة للمتقاعدين قد يؤدي إلى مشاكل. وتختلف المشاكل باختلاف المهنة التي كانوا يزاولونها، فقد يبحث المتقاعد عن عمل يتناسب مع مهنته السابقة ولا يجد. واتضح من اختبار شيفيه أن آراء أفراد عينة مدينة الرس وعنيزة لا يوجد بينهم فروق، وأفراد عينة مدينة بريدة كانت إجاباتهم بالرفض نحو هذه العبارة. وجاء في دراسة (القحطاني، 2018، 81) حول واقع المتقاعدين وانعكاسه على حياتهم الاجتماعية في مدينة الرياض. أن (67,2%) من المتقاعدين يواجهون مشكلات اقتصادية.

وفي عبارة "لا توجد أنشطة بديلة للعمل بعد التقاعد" يتضح أن المتوسط العام لاستجابات أفراد العينة في مدن الرس وبريدة وعنيزة أنها تقع في الفئة الرابعة من فئة المقياس الخماسي الذي يشير إلى "أرفض" نحو هذه العبارة. ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدن الثلاث بمستوى دلالة (0,31) الأمر الذي يدل على أن الفروق بين آراء أفراد المدن الثلاث فروق غير معنوية. وجاء في عبارة: "أشعر بأن أهميتي انتهت بمجرد إحالتي على التقاعد" أن المدن الثلاث تقع في الفئة الرابعة من فئة المقياس الخماسي ويشير إلى "أرفض" وغير دال إحصائياً. وقد جاء في دراسة (القحطاني، 2018، 81) أن (60,2%) من المتقاعدين يواجهون مشكلات اجتماعية في مرحلة التقاعد.

ويتضح بشكل عام أن جميع المتوسطات الثلاثة حول محور مشكلات ما بعد التقاعد (جدول رقم 5) تقع في الفئة الرابعة من فئة المقياس الخماسي الذي يشير إلى خيار "أرفض" الأمر الذي يدل على أن آراء أفراد المدن الثلاث تتجه نحو الرفض، وعلى الرغم من أن المتوسطات الثلاثة تقع ضمن فئة "أرفض" فإن نتائج اختبار تحليل التباين أظهرت وجود فروق معنوية بين تلك المتوسطات، وذات دلالة إحصائية حيث بلغ مستوى الدلالة (0,00)، ووجود فروق معنوية بين المدن الثلاث. وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0,00) وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0,05) $\alpha =$ لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية (0,05) $\alpha =$ بين آراء المتقاعدين في كل من بريدة وعنيزة والرس حول محور مشكلات ما بعد التقاعد. فيواجه المتقاعدون بعد التقاعد مشاكل عديدة تختلف من شخص لآخر وتتفاوت بين المدن حسب البيئة التي يعيشها المتقاعد. وباستخدام اختبار شيفيه تبين أن أفراد عينة مدينتي عنيزة والرس متفقون من حيث الرفض، أما أفراد عينة مدينة بريدة فإنهم هم الأقل مستوى من حيث الرفض.

5.3. المحاسن والخبرات فيما بعد التقاعد

فيما يتعلق بعبارات محور المحاسن والخبرات فيما بعد التقاعد للمدن الثلاث وبحساب المتوسطات الحسابية، وتحليل التباين الأحادي ((ANOVA وقيمة (الدالة) F) ومستوى الدلالة، للتعرف على التباين بين آراء أفراد العينة في تلك المدن (جدول رقم 6)، فقد اتضح من عبارة "التقاعد أتاح لي الاهتمام بالأسرة" بأن مدينتي بريدة وعنيزة تقعان في الفئة الأولى من فئة المقياس الخماسي ويوافقون بشدة على أن التقاعد أتاح لهم الاهتمام بالأسرة، وكانت مدينة الرس تقع في الفئة الأولى أيضاً ويوافقون كذلك بشدة على هذه العبارة، وعلى الرغم من أن المتوسطات

الثلاثة تقع ضمن فئة "أوافق بشدة" فإن نتائج اختبار تحليل التباين أظهرت وجود فروق معنوية بين تلك المتوسطات، ذات دلالة إحصائية (0,01)، وذات فروق معنوية. فاهتمام المتقاعد بعد التقاعد بأسرته من المحاسن التي استفاد منها، فبعد سنوات طويلة من العمل ومعاركة الحياة، يتفرغ فيها الشخص إلى حياته الخاصة الخالية من الضغوط العملية والنفسية، وممارسة أوجه الحياة التي كانت زحمة العمل تعيقه عنها. وتبين من اختبار شيفيه أن أفراد عينة مدينتي بريدة وعنيزة متفقون من حيث شدة الموافقة، غير أن أفراد عينة مدينة الرس هم الأكثر مستوى من حيث شدة الموافقة. وهذه النتيجة تتوافق مع ما جاء في دراسة (الصغير، 2010، 67) حول المحددات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية المؤثرة بمستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين المتقاعدين بمنطقة الرياض، حيث توصلت الدراسة إلى أن التقاعد أدى إلى قوة العلاقات الأسرية لديهم.

جدول (6): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لاستجابات أفراد عينة الدراسة حول محور المحاسن والخبرات ما بعد التقاعد

م	العبارة	المتوسط الحسابي			قيمة الدالة F	مستوى الدلالة
		بريدة	عنيزة	الرس		
1	التقاعد أتاح لي الاهتمام بالأسرة	1.18	1.06	1.01	4.885	0.01
2	التقاعد أتاح لي الفرص لتجربة أعمال وأنشطة أخرى	1.43	1.16	1.10	5.528	0.00
3	التقاعد المبكر فرصة حقيقية للبحث عن عمل أفضل	2.66	2.28	2.14	2.865	0.06
4	هناك دعم وتشجيع للعمل بعد التقاعد	3.11	3.16	2.75	1.255	0.29
5	أرغب في العمل بعد التقاعد بأي مهنة	3.91	3.24	3.30	5.998	0.00
6	لدي رغبة في المشاركة التطوعية والتدريب	3.84	2.91	3.28	8.955	0.00
7	أبحث عن وظيفة ملائمة تناسبني بعد التقاعد	3.79	3.36	3.40	2.430	1.09
8	أرغب في المشاركة بإلقاء محاضرات في مؤتمرات وندوات	3.26	1.60	2.36	28.588	0.00
9	لدي رغبة في العمل بعقود في أي مشروع لإبداء الخبرات السابقة	2.68	1.13	1.64	33.637	0.00
	المتوسط العام	2.88	2.21	2.33	30.482	0.00

المصدر: بحث ميداني، 2019م.

وبالنسبة لعبارة "التقاعد أتاح لي الفرص لتجربة أعمال وأنشطة أخرى" اتضح أن مدن عنيزة والرس وبريدة تقع كلها في الفئة الأولى من فئة المقياس الخماسي ويوافقون بشدة على هذه العبارة، واتضح من نتائج اختبار تحليل التباين وجود فروق معنوية بين المتوسطات، وذات دلالة إحصائية (0,00)، وذات فروق معنوية. فهناك العديد من الأعمال والأنشطة المهنية التي قد يعمل بها المتقاعد بعد تقاعده، وتتيح له الفرص لخوض تجارب عملية وعلمية، ليستفيد منها ويفيد المجتمع المحيط به بخبراته السابقة، وباختبار شيفيه أظهرت النتائج أن أفراد عينة مدينتي عنيزة والرس متفقون من حيث شدة الموافقة، أما أفراد عينة مدينة بريدة فهم الأقل مستوى من حيث شدة الموافقة. وفي عبارة "التقاعد المبكر فرصة حقيقية للبحث عن عمل أفضل" كانت مدينة بريدة تقع في الفئة الثالثة من فئة

المقياس الخماسي ويشير إلى "محايد"، بينما مدينتا عنيزة والرس تقعان في الفئة الثانية، وقد دل على أن أفراد العينة موافقون على هذه العبارة، وعلى الرغم من أن المتوسطات الثلاثة تقع ضمن الفئتين "أوافق" و"محايد" فإن نتائج اختبار تحليل التباين أظهرت عدم وجود فروق معنوية بين تلك المتوسطات، حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية ولا فروق معنوية بين آراء أفراد المدن الثلاث. وقد جاء في دراسة تشالمرز ونيريس (Chalmers & Nerris, 2001, 46) أن الرجال الذين تتوافر لهم فرص وظيفية للعمل في أماكن أخرى بمميزات أفضل، يكونون أكثر عرضة للتقاعد المبكر من غيرهم الذين لا يجدون مثل هذه الفرص.

وظهر من عبارة "هناك دعم وتشجيع للعمل بعد التقاعد" أن المدن الثلاث تقع في الفئة الثالثة من فئة المقياس الخماسي الذي يشير إلى خيار "محايد" حيث لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدن، ولا فروق معنوية بين آراء الأفراد. واتضح من عبارة "أرغب بالعمل بعد التقاعد بأي مهنة" أن مدينتي الرس وعنيزة تقعان في الفئة الثالثة من فئة المقياس الخماسي، ويشير إلى خيار "محايد". بينما تقع مدينة بريدة في الفئة الرابعة ويرفضون هذه العبارة، وذات دلالة إحصائية (0,00)، وهناك فروق معنوية في المتوسط الحسابي في المدن الثلاث. لذا أبدى المتقاعدون رغبتهم في العمل بأي مهنة بعد تقاعدهم، وهذا يعني أن التقاعد لديهم ليس نهاية الحياة المهنية، فقد يكون في الواقع بداية حياة مهنية جديدة، وتتيح لهم مصادر دخل أخرى إضافية. ولتحسين وضعهم المعيشي بعد إحالتهم إلى التقاعد، ، وبأن اختبار شيفيه أن أفراد عينة مدينتي الرس وعنيزة متفقون على الحياد، أما أفراد عينة مدينة بريدة فيرفضون عبارة "أرغب في العمل بعد التقاعد بأي مهنة" وبالنسبة لعبارة "لدي رغبة في المشاركة التطوعية والتدريب" فقد كانت النتائج والبيانات بالنسبة لإجابات أفراد العينة متقاربة مع عبارة "أرغب بالعمل بعد التقاعد بأي مهنة". فيرغب بعض المتقاعدين في المشاركة التطوعية وخاصة لمن لديه الخبرات المتراكمة التي حصل عليها عبر سنوات عمله، والتي أكسبته خبرات واسعة في شتى مجالات الحياة. وفي الكثير من المجتمعات المتقدمة، نجد أن كبار السن من المتقاعدين، يخصصون جزءاً من وقتهم، سواء بشكل يومي أو أسبوعي أو شهري للمشاركة في الأنشطة التطوعية والأعمال الخيرية، وفيما يتعلق بعبارة "أبحث عن وظيفة ملائمة تناسبني بعد التقاعد" فقد كانت مدينتا الرس وعنيزة في الفئة الثالثة من فئة المقياس الخماسي ويشير إلى "محايد" وبريدة في الفئة الرابعة ويرفضون ذلك، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المدن الثلاث، كما لا توجد فروق معنوية بين آراء أفراد المدن الثلاث.

أما عبارة "أرغب في المشاركة بإلقاء محاضرات في مؤتمرات وندوات" فأتضح أن مدينة عنيزة تقع في الفئة الأولى من المقياس الخماسي وموافقون بشدة في المشاركة بإلقاء محاضرات في مؤتمرات وندوات، بينما تقع مدينة الرس في الفئة الثانية وموافقون على هذه العبارة، ولكن موافقتهم أقل من عينة أفراد مدينة عنيزة، أما بالنسبة لمدينة بريدة فتقع في الفئة الثالثة ولم يدلوا برأي واضح حول هذه العبارة حيث إنهم لم يختاروا الموافقة أو الرفض واكتفوا بمحايد، وكانت ذات دلالة إحصائية (0,00)، وهناك فروق معنوية بين المدن الثلاث. فالمتقاعدون لديهم رغبة بتقديم محاضرات وندوات في المدن، ووضع خبراتهم بين يدي الأجيال القادمة ليستفيدوا من خبراتهم. وتبين من اختبار شيفيه أن آراء أفراد عينة المدن الثلاثة مختلفة، وتتدرج من الموافقة بشدة في (عنيزة) والموافقة في (الرس) والحياد في (بريدة). وفي عبارة "لدي رغبة في العمل بعقود في أي مشروع لإبداء الخبرات السابقة" فقد وقعت مدينتا عنيزة والرس في الفئة الأولى، حيث يشير إلى "الموافقة بشدة" أما مدينة بريدة فكانت في الفئة الثالثة ويشير إلى "محايد"، وذات دلالة إحصائية (0,00)، وفروق معنوية بين المدن الثلاث. فالمتقاعد له دور فاعل في مواصلة العمل بعقود في أي مشروع للاستفادة من كفاءته وخبراته المختلفة في المدن الثلاث، والحفاظ على هذه الطاقة البشرية وتوظيفها التوظيف الصحيح والفاعل في تنمية المجتمع، وباستخدام اختبار شيفيه اتضح أن أفراد عينة مدينتي عنيزة والرس متفقون على خيار أوافق بشدة، أما أفراد عينة مدينة بريدة فإنهم محايدون حول العبارة.

وبشكل عام فيتبين أن مدينتي عنيزة والرس تقعان في الفئة الثانية من فئة المقياس الخماسي حول محور المحاسن والخبرات فيما بعد التقاعد (جدول رقم 6)، ويشير إلى "أوافق" ويدل على أن أفراد عينة مدينتي عنيزة والرس موافقون عموماً على هذه العبارات، بينما اتضح في مدينة بريدة أنها تقع في الفئة الثالثة، ويشير إلى "محايد" وهذا يدل على أن أفراد عينة مدينة بريدة عموماً لم يدلوا برأي واضح حول عبارات هذا المحور، وكانت ذات دلالة إحصائية (0,00)، وفروق معنوية بين المدن الثلاث، وبما أن مستوى الدلالة يساوي (0,00) وهو أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0,05$) لذا نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة التي تفيد بوجود اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء المتقاعدين في كل من بريدة وعنيزة والرس حول محور المحاسن والخبرات فيما بعد التقاعد. فلدى كثير من المتقاعدين العطاء والخبرة، والمجتمع بحاجة إلى خبراتهم، كما يمكن الاستفادة من المتقاعدين في الأعمال التطوعية التي يحتاجها الوطن، إذ إن كثيراً منهم راغبون في العمل التطوعي متى ما سنحت الفرصة لهم. أما فيما يتعلق باختبار شيفيه فإن أفراد عينة مدينتي عنيزة والرس متفقون على خيار أوافق بشدة، وأفراد عينة مدينة بريدة محايدون.

4. المناقشة

توصلت الدراسة بجانبها النظري والميداني، من خلال الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية، إلى أن الدراسات السابقة ركزت على المتقاعدين وخصائصهم ومشكلاتهم الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، لذلك أظهرت النتائج في تلك الدراسات؛ إلى أن من أهم أسباب التقاعد كما يأتي: الصحية، الاقتصادية، النفسية، الاجتماعية. كما كشفت نتائج هذه الدراسة بأن من أهم أسباب التقاعد قد تكون أسباباً اقتصادية أو أسباباً صحية أو أسباباً اجتماعية؛ مما يعني بأن هذه الدراسة تقبل أو تؤيد نتائج الدراسات السابقة حول بعض الأسباب التي تؤدي إلى التقاعد. أما بالنسبة للمشكلات التي يواجهها المتقاعدون بعد التقاعد، فقد أظهرت الدراسات السابقة أن أهم تلك المشكلات هي مشكلات اجتماعية ونفسية واقتصادية. وبينت نتائج هذه الدراسة أن المتقاعدون يواجهون بعد التقاعد مشاكل عديدة تختلف وتتفاوت بين المدن حسب البيئة التي يعيشها المتقاعد، ومن أهمها المشاكل الاقتصادية والاجتماعية؛ مما يعني أيضاً بأن هذه الدراسة تقبل أو تؤيد نتائج الدراسات السابقة حول بعض المشكلات التي يواجهها المتقاعدون بعد التقاعد. ولكن هذه الدراسة ركزت كذلك على المحاسن والخبرات ما بعد التقاعد وإمكانية الاستفادة من خبراتهم، ودورهم في التنمية المستدامة. وقد أظهرت النتائج بأن لدى كثير من المتقاعدين العطاء والخبرة، ورغبتهم في العمل بأي مهنة بعد تقاعدهم، والمشاركة التطوعية وخاصة لمن لديه الخبرات المتراكمة التي حصل عليها عبر سنوات عمله. لذا تختلف هذه الدراسة عن الدراسات السابقة حول آراء المتقاعدين حول المحاسن والخبرات ما بعد التقاعد وإمكانية الاستفادة من خبراتهم، لتحقيق التنمية المستدامة، والتي لم تتعرض لها الدراسات السابقة؛ لذا تعد هذه الدراسة كأول دراسة جغرافية في المملكة تناول موضوع التقاعد، وعلاقته بالتنمية المستدامة لمدينة متوسطة بالمنطقة.

5. خلاصات

تناولت الدراسة بالبحث والتحليل المتقاعدين ودورهم في التنمية المستدامة بمنطقة القصيم، وذلك من خلال التعرف على الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمتقاعدين في بريدة وعنيزة والرس. ومدى التباين بينهم حسب التوزيع الجغرافي في المدن الثلاث، وآراء المتقاعدين حول أسباب التقاعد، وأهم المشكلات التي تواجههم بعد التقاعد، وآراءهم حول محور المحاسن والخبرات بعد التقاعد، وإمكانية الاستفادة من خبراتهم،

لتحقيق التنمية المستدامة. كما استخدم التحليل الإحصائي كمعامل ارتباط سبيرمان لتحديد مدى الاتساق الداخلي لأداة الدراسة، ولقياس العلاقة بين الأسئلة الفردية والأسئلة الزوجية في أداة الدراسة. واستخدام تحليل التباين لمعرفة الاختلاف بين آراء المتقاعدين حول محاور الدراسة في المدن الثلاث. وقد استفيد من بعض الأساليب الإحصائية والأدوات لعرض نتائج الدراسة. ومن أهم نتائج الدراسة مايلي:

- 1- أظهرت نتائج الدراسة أن (91%) من المتقاعدين كانت وظيفتهم (مدنيا)، ومتزوجون والغالبية منهم تعليمهم مدرسي، وأن (82%) من أفراد العينة لديهم سنوات خدمة من (20 سنة إلى 40). وأن (42%) منهم دخلهم الشهري من (12000 ريال إلى 14999 ريالاً)، وهي الفئة الغالبة.
- 2- تبين من نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أن هناك فروقات بين متوسطات آراء أفراد عينة المدن الثلاث تجاه كل محور، وأن تلك الفروقات فروقات ذات دلالة إحصائية؛ حيث بلغ مستوى الدلالة لجميع المحاور (0,00).
- 3- كشفت الدراسة عن وجود اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء المتقاعدين في كل من بريدة وعنيزة والرس حول محور أسباب التقاعد.
- 4- أظهرت الدراسة من نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) حول محور أسباب التقاعد للمدن الثلاث، أن من أهم أسباب التقاعد (عدم التوفيق بين المهنة والحياة الخاصة، وكثرة الأعباء الإضافية. ولأن العمل لم يحقق لهم الطموحات، وكذلك بسبب الوصول لنهاية السلم الوظيفي). وهي ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (0,00)، وبين اختبار شيفيه أن أفراد العينة في المدن الثلاث موافقون بشدة على تلك العبارات، وبالذات أفراد عينة مدينتي عنيزة والرس.
- 5- تبين أنه يوجد اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء المتقاعدين في كل من بريدة وعنيزة والرس حول محور مشكلات ما بعد التقاعد.
- 6- اتضح من نتائج الدراسة باستخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) فيما يتعلق بمحور مشكلات ما بعد التقاعد للمدن الثلاث، أن من أهم المشكلات التي يواجهها المتقاعدون بعد التقاعد، (أن الراتب التقاعدي لا يكفي متطلبات الحياة، ويعانون بعد التقاعد من فراغ كبير غير مستثمر، وكذلك عدم وجود برامج إعلامية تناسبه). وهي ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (0,00).
- 7- أظهرت نتائج الدراسة أنه يوجد اختلاف معنوي عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha = 0,05$) بين آراء المتقاعدين في كل من بريدة وعنيزة والرس حول محور المحاسن والخبرات فيما بعد التقاعد.
- 8- يلاحظ من نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) بالنسبة لعبارات محور المحاسن والخبرات فيما بعد التقاعد للمدن الثلاث، أن أهم المحاسن والخبرات فيما بعد التقاعد، (أنه أتاح لهم الاهتمام بالأسرة، وأتاح لهم كذلك الفرص لتجربة أعمال وأنشطة أخرى. وكذلك من أهم المحاسن رغبتهم في المشاركة بإلقاء محاضرات في مؤتمرات وندوات، والرغبة في العمل بعقود في أي مشروع لإبداء الخبرات السابقة). وكانت ذات دلالة إحصائية بمستوى دلالة (0,00)، وبين أيضاً اختبار شيفيه أن أفراد العينة في المدن الثلاث وخاصة في مدينتي عنيزة والرس يوافقون بشدة على تلك العبارات.

6. التوصيات

- 1- الاستفادة من خبرات المتقاعدين وإشراكهم في أي نشاط عملي وعلمي للتخطيط الاستراتيجي السليم والتنمية الشاملة، ووضع الخطط التنموية في الدولة.

- 2- تشجيعهم على المشاركة بإلقاء المحاضرات والندوات، وكتابة البحوث العلمية والكتب في اختصاصاتهم، والإفادة منها في الأعمال التطوعية وغيرها.
- 3- إجراء المزيد من الدراسات الميدانية المتعلقة بالمتقاعدين ودورهم في التنمية المستدامة، لما لها من أهمية في المجتمع، وبالذات من قبل الجغرافيين السكانيين؛ لندرة مثل هذه الدراسات، والتركيز على المدن المتوسطة؛ لقلة الدراسات عنها.

7. لائحة المصادر

- القرآن الكريم، (سورة البقرة، آية: 30، سورة الذاريات، آية: 56).

8. لائحة المراجع

1.8 المراجع العربية:

- ابن تنباك، منصور. (1995). العلاقة بين نظام تقاعد أعضاء هيئة التدريس والاستثمار البشري في الجامعات السعودية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة (2018). تفعيل دور الحاضنات التكنولوجية والصناعية في مجال التنمية المستدامة "الواقع الملح والمستقبل المستهدف". الاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة. القاهرة: (1). تم الاسترجاع من موقع <http://www.tunisianindustry.nat.tn/fr/download/news/oadim/12.pdf>
- إمارة منطقة القصيم (2016). بيان توضيحي للمحافظات والمراكز التابعة لإمارة منطقة القصيم. القصيم: وكالة الإمارة المساعدة للتطوير الإداري والتقنية.
- أمانة منطقة القصيم (2014). لمحة جغرافية. القصيم: وزارة الشؤون البلدية والقروية.
- أمانة منطقة القصيم. (2019). خريطة منطقة القصيم. القصيم: وزارة الشؤون البلدية والقروية.
- الأمم المتحدة (2014). رصد السكان في العالم 2014م (354). نيويورك: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، شعبة السكان.
- خليفة، عبداللطيف محمد. (1999). دراسات في سيكولوجية المسنين. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- سعدا، محمد. (2014). اتجاهات المدرسين نحو التقاعد المبكر: دراسة ميدانية على عينة من المدرسين في المدارس الثانوية العامة في محافظة دمشق. مجلة جامعة دمشق، المجلد، 30 (1)، 327-295.
- السلطان، علي & ابن طالب، إبراهيم (2003). المتقاعدون في المملكة العربية السعودية: دراسة أوضاعهم وإدارة خدماتهم والاستفادة من خبراتهم، إدارة خدمات المتقاعدين والاستفادة من خبراتهم. معهد الإدارة العامة، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- سماعة، بيان. (2008). اتجاه معلمي المدارس الثانوية الحكومية في محافظات شمال الضفة- فلسطين نحو التقاعد المبكر وأثر بعض المتغيرات عليه (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- شرف، ليلي. (1996). توافق المتقاعدين مع الحياة الأسرية والاجتماعية في مدينة جدة (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

- الصغير، صالح. (2010). المحددات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والصحية المؤثرة بمستوى الرضا عن الحياة لدى المسنين المتقاعدين: دراسة ميدانية تحليلية بمنطقة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- العبيدي، إبراهيم (1989). المتقاعدون. سلسلة بحوث مركز أبحاث مكافحة الجريمة، البحث الحادي عشر (1)، الرياض، المملكة العربية السعودية، 195-312.
- الغريب، عبدالعزيز. (1995). المتقاعدون: بعض مشكلاتهم الاجتماعية ودور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها دراسة علمية لمشكلات المتقاعدين في منطقة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الفهدي، عبدالرحمن. (2011). المشكلات المرتبطة بمرحلة التقاعد من وجهة نظر المتقاعدين دراسة مسحية على عينة من المتقاعدين بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- القحطاني، محمد. (2018). واقع المتقاعدين وانعكاسه على حياتهم الاجتماعية من وجهة نظر المتقاعدين في مدينة الرياض دراسة ميدانية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- القحطاني، عيد. (2009). الميل للتقاعد المبكر لدى رجال الأمن: دوافعه وانعكاساته الأمنية والإدارية (رسالة دكتوراه غير منشورة). كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
- المطيري، ضيف الله. (2005). اتجاهات الموظفين المدنيين نحو التقاعد المبكر في نظام الخدمة المدنية السعودي (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض.
- المؤسسة العامة للتقاعد (2016، 9). أنظمة التقاعد في المملكة العربية السعودية. تم الاسترجاع من موقع <http://www.pension.gov.sa/Pages/default.aspx>
- المؤسسة العامة للتقاعد (2019). المتقاعدون في القصيم. القصيم: المؤسسة العامة للتقاعد بمنطقة القصيم.
- الهيئة العامة للإحصاء (2016). توزيع وأعداد السكان في المناطق الإدارية حسب المحافظات لعام 2015م. الرياض: مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات.

2.8. المراجع الأجنبية:

- Chalmers, J., & Nerris, K. (2001). Early Retirement: Does it Lead to- Dependency on Income Support?. Australian: University of New south Wales, Sydney.
- Gary, P., & Joseph, Q. (1982). Teacher Attitudes Toward Early Retirement Incentive Plans, Journal of Education Finance 7 (Winter 1982), pp. 243- 261.
- Habtu, R. (2002). 'Men 55 and older: work or retire?', Perspectives on Labour and Income, 3 (12), pp. 27-34.
- Pauwels, V. B. (2003). Variables describing the decision to retire before the age of sixty- five.. (doctoral thesis). Texas Tech University, USA.
- Reitzes, D. Mutran, E. & Fernandez, M. (1998). " The Decision to Retire: A Career perspective ", Social Science Quarterly, 79 (3), pp. 607- 619.